الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

المصطلح البنيوي في الدراسات العربية

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص : مصطلحية

إعداد الطلبة

✓ شريفة حبشي
✓ حياة لعليلي

إشراف الأستاذ (ة):

* وسيلة بوسيس

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة).....رئيسا

الأستاذ (ة).....مشرفا ومقررا .

الأستاذ (ة).....عضوا مناقشا .

السنة الجامعية:
2015- 2014
1436- 1435

مقدمة

ظهرت على امتداد القرن العشرين العديد من الاتجاهات النقدية، اتسمت بنزعات فلسفية، وشاعت في مختلف العلوم الإنسانية، من علم اللّغة و علم النفس و الأدب و غيرها، كما كان لها بالغ الأثر في تشكل الخطاب النقدي الحداثي، و من أهم هذه الاتجاهات"البنيويّة".

عرف المنهج النقدي البنيوي_ الذيأفرزته الحداثة الغربية_، انتشارا لم يسبق له مثيل في الدراسات النقدية العربيةتنظيرا و تطبيقا و ترجمة، كما تبناه العديد من النقاد العرب في تحليلهم للنصوص الأدبية، الشعرية منها و النثرية. وقد أّدى هذا التبني المبكر إلى نقل منهج نقدي لم يكتمل نضجه في موطنه الأصلي، ما شكل صعوبة في فهم واستيعاب أطروحاته المحّملة بعوالق حضارة بيئة مغايرة، تختلف كل الاختلاف عن ثقافة البيئة المحتضنة له.

إنّ تلقي أي منهج غربي لا يستقيم بمعزل عن مصطلحاته التي توضع لضبط مفاهيمه، و الكشف عن مكنوناته، و التعريف بهويته، و التعبير عن دلالاته بكل دقة و إيجاز، فهي على حدّ تعبير الدكتور يوسف وغليسي" خلاصات العلوم، رحاق المعارف و رحيقها المختوم، و هي أبجدية التواصل المعرفي و مفاتيحه الأولى..." كما أنّ المصطلح و المنهج وجهان لعملة واحدة لا تقبل القسمة، و لا يستقيم صرح أحدهما من دون الآخر،و المصطلح البنيوي كغيره من مصطلحات المناهج النقدية الأخرى،لعب دورا مهما في إرساء معالم هذا الاتجاه في الدراسات العربية كما مكنه من تبوء مكانة مرموقة في ساحة المشهد النقدي العربي المعاصر.

كما أنّه _ و كغيره من المصطلحات المهاجرة _ لم يكن في منأى عن إشكالية الغموض و الاضطراب في دلالته، وفوضى و تداخل المفاهيم، و تعدد و اختلاف الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

و لقد كان اختيارنا لموضوع " المصطلح البنيوي في الدراسات العربية" ، لأسباب عديدة على رأسها : الأهمية التي يحظى بها المنهج البنيوي في النقد العربي الحديث، بالإضافة إلى رغبتنا الملحة في البحث في مصطلحاته، و الكشف عن حيثيات عملية نقله إلى اللغة العربية.

كما نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكاليات التالية: ما هي الأصول المرجعية و الروافد التأسيسية للمنهج البنيوي الغربي؟ و كيف كان استقبال الدرس النقدي العربي للمنهج البنيوي و مصطلحاته النقدية؟

و قد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، الذي يمكننا من خلاله الإجابة عن الإشكاليات المطروحة سابقا.

و قد بدأنا بحثنا _ بعد المقدمة طبعا_ بمدخل، قمنا من خلاله بتقديم تعريفات مختلفة لمصطلح البنية Structure في اللغة و الاصطلاح، و ذكر لأهم خصائصه، ثم انتقلنا إلى تعريف البنيوية Structuralisme، و طرحنا الإشكال الذي دار حول قضية البنيوية أهي علم أم فلسفة؟ أمّا الفصل الأول فجاء تحت عنوان: "التأصيل الغربي للمنهج البنيوي "، و قد قسمناه إلى ثلاث مباحث، في البداية قمنا برصد أهّم الأصول المرجعية للبنيوية و تتبع أهم منطلقات التحليل البنيوي و مستوياته النقدية وختمناه بتحديد إيجابيات المنهج و سلبياته.

أمّا الفصل الثاني و الموسوم ب " التلقي العربي للمصطلح البنيوي "، فقد قسمناه إلى أربعة مباحث: الأول كان عبارة عن مبحث تمهيدي، جمعنا فيه أهم الدراسات العربية البنيوية و رتبنها حسب صدورها الزمني، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن أهم ملامح المصطلح العربي، من تعريفه إلى أهم آليات و شروط وضعه و غيرها، ثم انتقلنا في المبحث الثالث، إلى القيام بعملية استقصاء جزئي للمصطلحات البنيوية في الدراسات و المعاجم العربية المتخصّصة.و في المبحث الأخير سلطنا الضوء على أهم إشكالية يعاني منها المصطلح البنيوي هي: " فوضى الترجمات العربية "، في محاولة للتركيز على أسبابها و نتائجها مع تقديم لبعض النماذج من المصطلحات البنيوية باللغة الفرنسية و ترجماتها العربية المختلفة عند أهم الدارسين و النقاد العرب و ختمنا المبحث بتقديم بعض الاقتراحات في سبيل إيجاد حلول لهذه الإشكالية.

أمّا الخاتمة فقد أوجزنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة،و أضفنا بعد الخاتمة ملحق وهو عبارة عن "ثبت لأهم المصطلحات الواردة في البحث".

وقد اعتمدنا في إتمام بحثنا على مجموعة من المصادر و المراجع أهمها: كتاب " نظرية البنائية في النقد الأدبي " للدكتور صلاح فضل،و"مشكلة البنية" للدكتور زكريا إبراهيم ، و كتاب " إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد " للدكتور الباحث يوسف وغليسي، بالإضافة إلى مجموعة من المعاجم المتخصّصة ، و العديد من المقالات المنشورة في المجالات و الدوريات و بعض الكتب المترجمة...و غيرها.

و لعّل أهم الصعوبات التي واجهتنا في مسيرة بحثنا هي قلة المصادر و المراجع التي تتناول موضوع المصطلح في الدراسات العربية بصفة عامة ، و المصطلح في المناهج النقدية المعاصرة بصفة خاصة، أما عن موضوع بحثنا "المصطلح البنيوي في الدراسات العربية" _ومن خلال مسيرة بحثنا المتواضعة_ يمكننا القول بأنه لم يأخذ قسطا معتبرا من الدراسة والتتبع .

و لا تفوتنا في الأخير، الإشارة إلى أنّ غايتنا القصوى من هذه الدراسة ليست الحسم في موضوع "المصطلح البنيوي في الدراسات العربية"، بقدر ما هي محاولة متواضعة للاطلاع على أهم المصطلحات البنيوية تداولا في الدرس النقدي العربي و تسليط الضوء على أهّم الإشكاليات التي صاحبت عملية نقلها إلى اللغة العربية، و لا شك أنّ الباب سيبقى مفتوحا لدراسة الموضوع من مختلف جوانبه الأخرى.

مدخل

مفاهيم أولية

مفهوم البنيّة (Structure) و البنيويّة (Structuralisme)

أولا: مفهوم البنيّة (Structure)

لقد عرفت كلمة " بنية انتشارا كبيرا بدءا من ستينيّات القرن الماضي (1960). و ذلك راجع لاتساع دائرة استخدامها في مجالات المعرفة المتعددة. فقد غزت مجال اللغة و الأدب و العلوم الإنسانية و الرياضيات و الاقتصاد و الأنثروبولوجيا (علم الإنسان). حتى أصبحت كلمة بنية _ على حدّ تعبير الدكتور زكريا ابراهيم _" كلمة واسعة فضفاضة لا تكاد تعني شيئا لأنّها تعني كل شيء." [1]

1/ الدلالة اللغوية:

جاء في لسان العرب لابن المنظور " البِنْي نقيض البناء، البناءُ بنياً و بناءً و بنى مقصور، وبنيانًا و بِنيةً وبنايةً و بنّاه، والبُنى والبُنى الجمع أبنيّة، و أبنياتٌ، يقال بنيّةٌ و هي مثل المشيةُ و الركبةُ، و بنى فلان بيتًا بناءً والبنيان: الحائط، وفلان صحيح البنية أي الفطرة." [2]

كما ورد في المعجم الوسيط هذا التعريف: " البنية: ما بُني (ج) بنًى. و هيئة البناء ومنه بنية الكلمة: أي صيغتها.و فلان صحيح البنية." [3]

---

[1] زكريا ابراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر،د ط، 1976، ص 8.

[2] جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ج 8، ط 1، 2005م، ص 88-89-90.

[3] مجمع اللغة العربية، إدارة العامة للمعجمات و إحياء التراث: المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، القاهرة، ط4، 2005م، ص72.

ففي اللغة العربية: " بنية الشيء تعني ما هو أصيل فيه و جوهري و ثابت لا يتبدل بتبديل الأوضاع و الكيفيات. [1]

كما يقدم لنا زكريا ابراهيم تعريفا آخر للبنية فيقوله: و قد تكون " بنية" الشيء في العربية. هي " التكوين". و لكن الكلمة قد تعني أيضا " **الكيفية التي تشيد على نحوها هذا البناء أو ذاك**"ومن هنا فإنّنا قد نتحدث عن "**بنية المجتمع**" أو "**بنية الشخصية**" أو " **بنية اللغة** "...الخ. و حين كان أهل اللسان العربي يفّرقون في اللغة بين " **المعنى** " و **المبنى** " فإنّهم كانوا يعنون بكلمة " مبنى " ما يعنيه اليوم بعض علماء اللغة بكلمة " بنية "[2]

إذا انتقلنا إلى تعريف البنية في المعاجم الأجنبية فإنّنا نجدها تدور في نفس المعنى اللغوي في اللغة العربية.

فكلمة " Structure " في اللغات الأجنبية مشتقة من الفعل اللاتيني " Struere" بمعنى " يبني" أو " يشيد ".[3]

و من التعاريف السابقة للبنية في اللغة نستنتج أن كلمة " بنية " مشتقة من الفعل بَنَى بناءً أي شيّد تشيدًا.

و البنية هي: الطريقة أو الكيفية التي يشيد على منوالها هذا البناء.

2/ الدلالة الاصطلاحية:

أما في الاصطلاح فإنّنا نجد اختلافا و تعددا كبيرا في تعريف البنية، وهذا الاختلاف تعود جذور امتداده في الأصل إلى المنظرين الأوائل للبنيوية.

---

[1] عامر مصباح: مدخل إلى علم الأنثروبولوجيا، دار الكتاب الحديث، مصر ، القاهرة، د ط ، 2009 م، ص 165.

[2] زكريا ابراهيم: المرجع السابق، ص 32.

[3] المرجع السابق، ص 32.

يعّرف لالاند A. LALANDE البنية كالتالي " بمعنى خاص و جديد تستعمل البنية من أجل تعيين كل مكّون من ظواهر متضامنة بحيث يكون كل عنصر فيها متعلقا بالعناصر الأخرى و لا يستطيع أن يكون ذا دلالة إلاّ في نطاق هذا الكل. هذه الفكرة هي الأساس فيما نسميه أيضا بنظرية الصيغ." [1]

أما كلود ليفي أشتراوس CLAUDE LEVI- STRAUSS فيعّرف البنية بقوله:" البنية تحمل – أولا و قبل كل شيء – طابع النسق أو النظام فالبنية تتألف من عناصر من شأن أي تحّول يعرض للواحد منها أن يحدث تحّولا في باقي العناصر الأخرى." [2]

و يعّرفها ألبير سوبول: " إن مفهوم البنية لهومفهوم العلاقات الباطنة الثّابتة المتعلقة وفقا لمبدأ الأولوية المطلقة للكل على الأجزاء بحيث لا يكون من الممكن فهم أي فهم أي عنصر من عناصر البنية خارجا عن الوضع الذي يشغله داخل تلك البنية." [3]

كما قدّم لنّا عالم النفس السويسري المشهور جان بياجيه تعريفا علميا دقيقا و شاملا لكلمة " بنية"، حيث يقول: " تبدو البنية بتقدير أولي. مجموعة تحويلات تحتوي على قوانين كمجموعة(تقابل خصائص العناصر) تبقى أو تغتني بلعبة التحولات نفسها، دون أن تتعدى حدودها أو أن تستغيث بعناصر خارجية و بكلمة موجزة. تتألف البنيّة من ثلاث مميزات:الجملة[*] و التحولات، و الضبط الذاتي." [4]

فالبنية حسب جان بياجيه تتميز بثلاث خصائص هي:

---

[1] عمر مهيل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية،ط3، 2010، ص 21.

[2] زكريا ابراهيم: المرجع السابق، ص 35.

[3] المرجع السابق، ص 39.

[*] الجملة هي ترجمة لمصطلح la totalité و هناك من يترجمها بالكلية أو الشمول.

[4] جان بياجيه: البنيوية،تر: عارف منيمنة، يشير أوبري،منشورات عويدات بيروت- باريس ، ط 4، 1985، ص 8.

1) الكلية أو الشمولية (La totalité):

"و تعني هذه السمة خضوع العناصر التي تشكل البنية لقوانين تميّز المجموعة كمجموعة أو الكل ككّل واحد ".

فهي التي تحيل على التماسك الداخلي للعناصر التي ينتظمها النسق. (*)

2) التحّول (التحولات) (Les transformations):

" و تعني أن " **الكل البنائي**" أو هذه المجموعة أو المجموعات التي يمكن أن تطلق عليها " **الكل**" تنطوي على ديناميةّ ذاتية، أو الحركة ذاتية، هذه الديناميكية تتألف من سلسلة من التغيرات الباطنية. بمعنى أنّها تغيّرات تحدث داخل نسق أو النظام و تنبع منه". و من هنا نفهم أن التحّول يفيد أن البنية نظام من التحولات لا يعرف الثبات. فهي دائمة التحّول و التغيّر. و لا تستقّر على شكل واحد.

3) التنظيم الذاتي (L'autoréglage):

" أي أن البنية في وسعها تنظيم نفسها بنفسها، فهي التي تضبط نفسها بنفسها، الأمر الذي يحفظعليها وحدتها، و يكفل لها المحافظة على بقائها، و يحقق لها ضربا من " **الإنغلاق الذاتي**" أي أن تحولاتها الداخلية لا تقود أبعد من حدودها. و أنّها تولّد دائما عناصر تنتمي إلى البنيةّ نفسها". (1)

فهذهالخاصية هي التي تتكفل بوقاية البنية و حمايتها و حفظها حفظا ذاتيا ينطلق من داخل تكوينها الذاتي (تكوين البنيةّ طبعا) لا من خارج حدودها. فهي تستمد تنظيمها من عناصرها المشكلة لكينونتها.

(*) النسق في اللغة هو ما كان على نظام واحد من كل شيء، و يقال نسَّق الشيء = نظمه, (راجع: المعجم الوسيط).

(1) راجع: محمود أحمد العشيري: الاتجاهات الأدبية و النقدية الحديثة دليل القارئ العام، ميرث للنشر و المعلومات، القاهرة، ط2، 2003، ص 56- 57.

يقول زكريا ابراهيم في تعليقه على تعريف"**البنية**"عند كل من " جان بياجيه" و "كلود ليفي اشتراوس" :أنّهمايتفقان في أنّ**البنية هي القانون الذي يحكم تكون المجامع الكلية من جهة و معقوليّة تلك المجلع الكليّة من جهة أخرى،** و معنى هذا أنّ بيت القصيد في كل "بنية" أنّما هو **« وحدة تنوعها أو تغيراتها المتفاضلة.»**[1]

أّما العالم اللغوي السويسري فردناندوسوسير Ferdinand de Saussure فكان يعبر عن مصطلح " **البنية" بالنسق** أو **النظام** " « Système» و لم يمكن يصدع بمصطلح " البنية" " Structure". و جمهور الدارسين أجمعوا على أن دوسوسير في إلحاحه على نظامية الاستعمال اللغوي، قد سمى " **نسقا**" ما سماه خلفه " **بنية**".

و إذا عدنا إلى تعريفات "البنية"في الدراسات العربية فإننّا نجدها تتفق جلّها تقريبا في مفهوم القائل بأن البنية نظام أو نسق فمفهوم البنية حسب " سمير سعيد حجازي " يشير إلى **النظام** المتسق الذي تتحدّد كل أجزاءه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل و يحدّد بعضها بعضا على سبيل التبادل" [2]

و هناك تعريف أخر للبنية يقول: "البنية La structure نسق من العلاقات الباطنية(...) له قوانينه الخاصة المحايثة.[*]من حيث هو نسق يتصف بالوحدة الداخلية و الانتظام الذاتي على نحو يقضي فيه أي تغير للعلاقات

---

[1] زكريا ابراهيم:مشكلة البنيّة، المرجع السابق، ص 37.

[2] سمير سعيد حجازي:قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، الأفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2001، ص 134.

[*] يعّرف الد. جابر عصفور " المحايثة" بأنّها مصطلح يدل على الاهتمام بالشيء من حيث هوذاته و في ذاته، فالنظرة المحايثة هي النظرة التي تفسر الأشياء في ذاتها ومن حيث هي موضوعات تحكمها قوانين تنبع من خلالها و ليس من خارجها.

إلى تغير النسق نفسه، و على نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالا على معنى معين." [1]

و يمكننا أن نختم هذه السلسلة من تعاريف البنية بالقول: " البنية هي الكل المكّون من مجموعة الأجزاء المرتبطة بينها بشكل يصبح لا معنى للجزء بدون علاقته مع الأجزاء الأخرى. و لا يمكن فهم البنية إلاّ من خلال الكّل المترابط في عناصره الجوهرية و الثابتة التي لا تتأثر بتغّير الوضعيات و المواقف." [2]

ثانيا:

مفهومالبنيويّة (Structuralisme)

تشتق البنيوية و جودها الفكري و المنهجي من مفهوم " **البنية**" أصلا، على ضوء هذا المفهوم فإن الجزء لا قيمة له إلاّ في سياق الكل الذي ينتظمه، فالمقولة الأساسية في المنظور البنيوي ليست هي مقولة الكينونة، بل مقولة العلاقة و الأطروحة المركزية للبنيوية هي توكيد أسبقية العلاقة على الكينونة و أولية الكل على الأجزاء، فالعنصر لا معنى له و لا قوام إلا بعقدة العلاقات المكونة له. [3]

إلاّأنّه و رغم الاتفاق الذي طبع تحديد مفهوم البنيوية على مقولة **أسبقية العلاقة القائمة بين العناصر المكونة "للبنيّوية" و المشكلة لها باعتبارها كيان مستقل، و أولوية الكل على الأجزاء.**فإننّا نجداختلافات كثيرة في محاولات تعريفها باختلاف المجال التخصّصي الواردة فيه. و كذا تعدد زوايا النظر إليها في المجال الواحد.

---

[1] أحمد السالم ولد أباه: البنيوية التكوينية و النقد العربي الحديث، دراسة لفاعلية التهجين، المكتبية المصرية للطباعة و النشر و التوزيع، د ط، 2005، ص 27.

[2] عامر مصباح: مرجع سابق، ص 168.

[3] روجيه غارودي:البنيويّة، فلسفة موت الإنسان، تر: جورج طرابشي، دار الطليعة، بيروت،ط3،1933، ص 13.

و ما يمكن أن نبدأ به هو تعريف الدكتور سعيد سمير حجازي، نظرا لشمولية و الدقّة التي تميزه. يقول: "**البنيويّة** «منهج فلسفي و فكري و نقدي ونظريللمعرفة تتميّز بالحرص الشديد على التزام حدود المنطق و العقلانية و يتأسس هذا المنهج على فكرة جوهرية مؤداها: أناالارتباط العام لفكرة أو لعدّة أفكار ، مرتبطة بعضها ببعض على أساس العناصر المكونة لها في ضوء نظام منطقي مركب." [1]

كما نجد تعريفا آخر " **للبنيوية**" في قاموس مصطلحات الأدب لمحمد بوزواوي يقول فيه: **البنيويّة** (Structuralisme)مذهب يعتبر اللّغة مجموعا مركبا لعناصر مترابطة بحيث لا يمكن تحديد أوتعريف أي عنصر منفرده بل بعلاقاته مع العناصر الأخرى التي تؤلف هذا المجموع."[2]

ومن خلال هذا التعريف نستحضر قول ميشال فوكو Michel Foucault أن "البنيوية هي من أجل الآخرين الذين يرون الغابة و لا يرون الأشجار".

يقدم لنا الدكتور عامر مصباح تعريف البنيوية منوجهة نظره الخاصة. بقوله أنّها: " **نظرية** تحلّل الظواهر الاجتماعية منخلال الخصائص الثابتة في بنائها النظمي، و تفسير علاقات البنيات المشكلة لها، سواء كانت انطلاقتها الأولى من البنيات اللغوية ثم انسجمت على بنيات الظواهر الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، و هناك من يرجع جذورها الفلسفية الأولى إلى الفكر الماركسي". [3]

يقول ليونارد جاكسون في تعريفه للبنيويّة:

تعنى البنيوية في معناها الواسع، بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات، و العقول، و اللغات، و الأدب، و الأساطير، فننظر إلى كل ظاهرة من هذهالظواهر بوصفها نظاما تاما، أو كلا مترابطا، أي بوصفها بنية"، فتدرسها من حيث

---

[1] سمير سعيد حجازي، إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص 213.

[2] محمد بوزواوي: قاموس مصطلحات الأدب، دار مدني للطباعة و النشر و التوزيع، 2003، ص 63.

[3] عامر مصباح: المرجع السابق، ص 169.

نسق ترابطها الداخلي لا من حيث تعاقبها و تطورها التاريخيين. كما تعنى أيضّا بدراسة الكيفية التي تؤثر بها بنى هذه الكيانات على طريقة قيامها بوظائفها.

أما في معناها الضيق و المألوف، فالبنيوية محاولة لإيجاد نموذج لكّل من بنية هذه الظواهر ووظيفتها على غرار النموذج البنيوي للغة. [1] الذي وضعه العالم اللغوي السويسري فرديناندوسوسير– في أوائل القرن العشرين- في كتابه المشهور **محاضرات في الألسنة العامة(1916).**

إنّ الهدف الأساسي الذي تسعى إليه البنيوية هو بناء معرفة علميّة بالظواهر الإنسانية محل الدراسة. و من ثم فهي مشغولة بالبحث عن (مظاهر الثبات و الاستقرار فيها) ولا يمكن لها أن تصل إلى هذه المعرفة إلاّ من خلال النماذج و الوقائع الفردية التي يمكن من خلال تحليلها الدقيق – رغم فرديتها- أن تكتشف قانونها الأكبر الذي يعمل داخلها و داخل سائر الأعمال المماثلة.

و بكلمة واحدة تسعى البنيويّة إلى اكتشاف الباطن المنسجم من خلال فوضى الظاهرة. و من هنا فالبنيوية لا ترى (المعرفة الحقيقية بالأشياء) متمثلة في الأشياء ذاتها كما تبدو لنا. وانّما في (العلاقة القائمة بينها). [2]

كما نجد تعريفا آخر للبنيويّة يقول فيه صاحبه: " البنيوية من حيث كونها فلسفة تمثل قمة الحداثة Modernisme الفكرية من حيث قدرتها على علمنة التفكير وتنظيمه في عناصر ترتبط بعلاقات نسقية ومنظومات متراكبة ومتداخلة قادرة على رؤية الكل عبر الأجزاء وتحديد وضع الجزء من خلال الكل. كما أنّ

---

[1] ليونارد جاكسون:ؤس البنيّوية، الأدب و النظرية البنيوية – دراسة فكرية- ،تر: ثائر ديب، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2001 م، ص 43.

[2] محمود أحمد العشيري: المرجع السابق، ص 52.

تصورها للوجود (سواء الإنساني أو المادي) القائم على وحدات – بنى- من الثنائيات المتضادة المتعلقة بغيرها في حزم الترابطات التي تتمحور حول مركز رئيس يمثل البنية الكبرى أو المهنية."[1]

فمن خلال هذه التعريفات يتضح لنا جليّا الخلاف القائم- و هو خلاف قديم قدم الفكر البنيوي- حول تحديد مفهوم البنيويّة. هل هي منهج علمي للدراسة و البحث أم أنّها مذهب قائم على أفكار و مبادئ فلسفية لا غير؟ **البنيوية علم أم فلسفة؟**يقول ابراهيم زكريا في كتابه "**مشكلة البنيّة**": « ... الواقع أن الكثير من البنيويين- و على رأسهم العالم الأنتروبولوجي كلود ليفي اشتراوس- قد أعلنوا منذ البداية أن " **البنيوية ليست بأيّ حال من الأحوال « فلسفية».** إنّما هي مجرد" **منهج" للبحث العلمي.**

و هذا جان بياجيه – عالم النفس السويسري المشهور- يختم كتابه عن " البنيوية" بقوله: " قصارى القول أن البنيوية منهج لا مذهب،و هي إذا اكتسبت طابعا مذهبيا. فإنّها لا بد من أن تقود إلى كثرة المذاهب." [2]

ولكننا حتى لو سلمنا مع بعض دعاة البنيوية بأن حركتهم " **منهج**" لا " **مذهب**"، " **علم**" لا "**فلسفة**"فإننّا سرعان ما نلتقي بباحثين آخرين من أمثال كانجييلم. يشكون حتى في امكانية قيام " **منهج بنيوي"!** و هذا فرنسوشاتليه و هو من المتحمسين للبنيوية يقول" إن السمة المميزة للفكر البنيوي – على نحو ما أعرفه- هي في الواقع حرصه الشديد على التزام حدود العلمية التامة."

وأما البنيوية –كمذهب- فهي في رأي شاتليه مجرد " اختراع ابتكره الراغبون في الانتقاص من قدر البنيوية" و لهذا يقرر شاتليه – في آخر المطاف- أن "**البنيويّة أشبه ما تكون بحالة ذهنية مشتركة لابد من العمل على اكتشاف السمات المميزة لها."**

---

[1] وائل سيد عبد الرحيم سليمان: تلقي البنيوية في النقد العربي، نقد السريات نموذجا – دراسة نظرية تطبيقية- ، رسالة ماجستير دار العلم والايمان للنشر و التوزيع، ط 2، 2003م ، ص 5.

[2] زكريا ابراهيم : مشكلة البنية، مكتبة مصر، ص 21.

و هذا ما يجعلنا لا نستطيع الجزم بأن **البنيوية منهجا علميا للبحث فحسب** و ذلك راجع لكونها. **تنضوي على منظور فكري خاص يحمل في طياته انقلابا فلسفيا حقيقيا".**

و يختم زكريا ابراهيم حديثه في هذا بقول جان ماري أوزيا "أن البنيوية لا تحيا على الانتماء إلى مذهب واحد. أو الانضواء تحت علم واحد. بل هي تحيا على مجموعة من " **اللقاءات الفكرية.**" [1]

وأفضل ما نختم به الحديث قول الدكتور عبدالوهاب جعفر: " إن أصدق ما يقال عن الدراسات البنائية المعاصرة هو أنّها **اتجاه في البحث بين العلم و الفلسفة.**" [2]

[1] زكريا ابراهيم: المرجع السابق، ص 21- 22- 28.

[2] عبد الوهاب جعفر،البنيويّة بين العلم و الفلسفة عند مشيل فوكوه، دار المعارف، مصر،د ط، 1989، ص 14.

الفصل الأول:

التأصيل الغربي للمنهج البنيوي

الفصل الأول: التأصيل الغربي للمنهج البنيوي.

المبحث الأول: الأصول المرجعية للمنهج البنيوي:

تمـــهيـــــد

ظهرت على امتداد القرن العشرين اتجاهات ومناهج نقدية حديثة اتسمت بنزعات فلسفية و فكرية لها بالغ الأثر في تشكيل الخطاب النقدي المعاصر من بين هذه المناهج " المنهج النقدي البنيوي".

إلاّنّ الأمر المتفق عليه أنّ أيّ ة محاولة للتعرف على هذا المنهج مع إهمال المرجعيّ ات المعرفية التي مهّدت له، هي محاولة فاشلة بالتأكيد، ينتج عنها صورة مبهمة وغير واضحة للبنيويّ ة، و لا تعيننا بأيّ حال من الأحوال على فهمها و استكناه خلفياتها التاريخية، و جذورها الفكرية و إدراكها إدراكا صحيحا.

و من هذا المنطلق علينا العودة إلى أصولها الأولى و تتبع الاتجاه الأكثر شهرة وهيمنة في مجال النقد الأدبي في العالم.

و من المعروف أنّ الولوج إليها لابد أن يتم بداية ببذورها الأولى في مجال الألسنية.

أولا: البنيوية اللغوية:

يقول الدكتور زكريا إبراهيم: " إذا كان الكثيرون قد وجدوا للوجودية- في الماضي البعيد أو القريب- أسلافا، من أمثال القديس أوغسطين و بسكال و مين دبيران و كيركجارد، و نيتشه، و غيرهم، فإنّ البعض قد وجدوا للبنيويّ ة _في الماضي البعيد أو القريب_ أسلافا من أمثال أرسطو و ريمون لول Rymomd Lulle و ليتس، و روسو، و كانت و ماركس و فرويد(بل ربما أيضا كروتشه !)، و لكن إذا كانت هذه " الشجرة " الضخمة من "

الأنساب " مثار شك _أو على الأقل موضوع تساؤل_ فإنّ الذي لا شك فيه أن الأب الحقيقي للحركة البنيوية في العصر الحديث هو العالم اللغوي السويسري فرديناندي سوسير (1857 – 1913) " [1]

ولد سوسير في جنيف عام 1857م في واحدة من أشهر العائلات في المدينة، عائلة اشتهرت بإنجازاتها العلمية، و بذلك يكون معاصرا مباشرا لكل من ايمل دوركهايم و نيغموند فرويد.

بعد أن مضى سنة غير مرضية في جامعة جنيف في دراسة الفيزياء و الكيمياء ذهب إلى جامعة لايبزغ[*] لدراسة اللغات، بعد ذلك أمضى 18 شهرا في دراسة السنسكريتية في برلين، نشر و هو في سنّ الحادية و العشرين مذكرة نالت ثناء كثيرا وكان عنوانها: " مذكرة عن النظام البدائي لأحرف العلة في اللغات الهندو أوروبية « Mémoire sur le system primitif de voyelles dans les langue indo-européennes » و كان ذلك في سنة 1878.[2]

إنّ أهم كتاب يحمل اسم فرديناند دي سوسير هو كتابه الموسوم " محاضرات في اللسانيات العامة " Cours de linguistique générale"، و هو مجموعة من المحاضرات جمعها اثنان من طلابه " شارل بالي " و " ألبيرت بيبكاهي " ظهرت الطبعة الأولى منه عام 1916 و الطبعة الثانية عام 1922. [3]

أهم القضايا التي عالجها سوسير في محاضراته:

قبل استعراض أهم القضايا التي عالجها سويسير في محاضراته ، يجدر بنا الإشارة إلى تعريف البنية في الطرح اللساني، حيث يعّرفها بنفنيست بقوله: " هي ذلك النظام المتسق الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك و

---

[1] زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مصر، د. ط، 1976، ص 47.

[*] لايبزغ مدينة ألمانية.

[2] جون ليشته: خمسون مفكرا أساسيا معاصرا - من البنيوية إلى ما بعد الحداثة-، تر: فاتن البستاني، مركز دراسات الوحدة العربية للتوزيع، المنظمة العربية للترجمة و للنشر، بيروت، لبنان، ط 1، أكتوبر 2008، ص 307 – 308.

[3] فرديناند دي سوسور : علم اللغة العام: تر: يوئيل يوسف عزيز،مر: مالك يوسف المطلبي، دار أفاق العربية، بغداد، 1985، ص 3.

توقف، تجعل من اللغة مجموعة منتظمة على الوحدات أو العلامات المنطوقة التي تتفاضل ويحدّد بعضها على سبيل التبادل" [1]

إنّ القضية الجوهرية التي ركز عليها دوسوسير هي قضية العلمية و الرغبة والانضباط و المنهجية، و الوصول إلى نتائج دقيقة مستقرة في مجال الدراسات اللغوية، (...) و قد كان من ثمرة هذا التناول أنه وضع مجموعة من المفاهيم كان لها أثر كبير على دراسة " الألسنية " نفسها، و على " النقد الأدبي " و " العلوم الإنسانية عامة " [2]

هذه المفاهيم هي ما يعرف بالثنائيات اللغوية:

1/ اللغة و اللسان Langue et Langage:

اللغة Langue جزء محدد من اللسان Langage. مع أنّه جزء جوهري، و اللغة نتاج اجتماعي لملكة **اللسان و مجموعة من هذه الملكة التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة.(3)**

2/ اللغة و الكلام Langue et parole :

فرّق " دي سوسير " بدقة بين الثنائي الذي كان مترادفا عند علماء اللغة التقليدين و هو اللغة و الكلام على أساس أنّ اللغة في حقيقتها نظام اجتماعي، في حين الكلام هو الأداء الفردي الذي يتحقق من خلال هذا النظام.[4]

---

[1] زكريا إبراهيم : مرجع السابق، ص 70.

[2] وائل سيد عبد الرحيم سليمان: تلقي البنيوية في النقد العربي، نقد السرديات نموذجا، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، ط 2، 2003، ص 82.

[3] فرديناندي سوسور: المرجع السابق، ص 27.

[4] نعمان بوقرة :المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، 2003، ص 77.

3/ الدال و المدلول و طبيعة العلامة اللغوية:

أشار دي سوسير في مجموعة محاضراته على أن الكلمات ليست رموزا تتجاوب مع ما تشير إليه. بل هي علامات Singes مركبة من طرفين متصلين، فالطريق الأول هو إشارة مكتوبة أو منطوقة و هي ما يسمى بالدال Signifierو الطرف الثاني المدلول Signified أو المفهوم الذي نعقله من تلك الإشارة.[1]

يقول نعمان بوقرة في شرحه لطبيعة العلاقة بين الدال و المدلول:

"أما عن موقف (دي سوسير) منطبيعة العلاقة بين الدال و المدلول فنجده معارضا للاعتقاد القديم الذي كان يرى أنّ اللغة ليست سوى قائمة أشياء مناسبة للأشياء الطبيعية، فالعلاقة بينهما ما هي إلاّ علاقة اعتباطية (Arbitraire)"[2] و تشرح خولة طالب الابراهيمي مفهوم هذه العلاقة بقولها: " أي علاقة وضعية غير طبيعية غير حتمية، فلا يوجد في سلسلة الأصوات التي تمثل الدال ما يدل على المدلول عليه إنّما تم بالتواطؤ و الاصطلاح."[3]

4 / الدراسة التزامنية و الدراسة التعاقبية Synchronie/Diachronie :

يقول الدكتور زكريا إبراهيم: " و على حين أن وجهة "التزامنية" تمثل محورا أفقيا تقوم فيه العلاقات بين " الأشياء المتواجدة" أو " المؤقتة" على أساس ثابت ليس لـ مّزان فيه أي مدخل، نجد أنّ وجهة النظر " التعاقبية" تمثل محورارئيسيا تقوم فيه العلاقات بين الأشياء المتتابعة على أساس التغير الزمني أو التاريخي".

---

[1] وردة عبد العظيم عطا الله قنديل، البنيوية و ما بعدها بين التأصيل الغربي و التحصيل العربي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ط 1، 2010، ص 10.

[2] نعمان بوقرة: المرجع السابق، ص 78.

[3] خولة طالب الابراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، ط 2، 2006، ص 22.

ثم يضيف معلقا : " و معنى هذا أنّ وجهة النظر الأولى – فيما يتعلق بعلوم اللسان – هي وجهة نظر وصفية تقتصر على النظر إلى " حالات " اللغة، في حين أن وجهة النظر الثانية هي وجهة نظر تاريخية تحرص على وصف تطور اللغات.[1]

5/العلاقات التركيبية و العلاقات الاستبدالية: Syntagmatique/ Paradigmatique

تحصل هذه العلاقة على محورين أفقي و عمودي، المحور الأفقي تتشكل فيه العلاقات التي تربط العناصر ببعضها البعض في سياق الكلام، وتسمى العلاقات التركيبية، أما المحور العمودي فتندرج فيه العلاقات الناتجة عن انتماء العناصر إلى جنس واحد و الذي يمكن أن تستبدل فيه بعناصر أخرى من جنسها في نفس الموقع المدرج أو السياق و تسمى العلاقات الاستبدالية و يمكن اكتشاف طبيعة هذه العلاقات بواسطة عمليتين هما: التقطيع على المحور الأفقي والإستبدال على المحور العمودي [2]

ثانيا: البنيوية الأنثروبولوجية.

يقول زكريا إبراهيم: " إذا كان دخول مفهوم " البنية" إلى عالم " الوقائع اللغوية" قد أحدث ثورة منهجية كبرى في مضمار الدراسات اللسانية فإن امتداد هذا المفهوم إلى دائرة " الوقائع الاجتماعية" بصفة عامة و "الوقائع الأنثروبولوجية "بصفة خاصة،قد عمل على إحداث تغير جدري في مضمار "إبستيمولوجيا" العلوم الإنسانية."[3]

---

[1] زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، ص 53.

[2] حولة طالب الابراهيمي: مبادئ في اللسانيات العامة، ص 25 – 26.

[3] زكريا ابراهيم: مرجع سابق، ص 80.

كلودليفي شتراوس و الأنثروبولوجيا Claude Levistrauss.

ولد كلود ليفي شتراوس في أسرة يهودية بلجيكية عام 1908. شغل منصب أستاذ للأنتروبولوجيا (علم الإنسان) في جامعة ساوباولو عام 1934.[1]

من أهم أعماله: كتابه " مداريات حزينة" الصادرة سنة 1955 و كتاب " البنى الأساسية للقرابة" الصادر سنة 1949. و كتاب " الأنثروبولوجيا البنيوية" و صدر سنة 1958. و كتاب " الفكر البدائي " سنة 1962. ثم كتاب " أسطوريات " [2]

مفهوم الأنثروبولوجيا:

إن التركيب اللغوي لكلمة " أنثروبولوجيا " يعني أنّها العلم الذي يدرس الإنسان، و يرى ليفي شتراوس أن الأنثروبولوجيا هي نسق للتفسير يضع في الاعتبار النواحي الفيزيقية و الفسيولوجية و السيكولوجية و الاجتماعية لكل أنواع السلوك.[3]

يلخص الدكتور: عامر مصباح أهم الأفكار المتعلقة بالتحليل البنيوي الأنثروبولوجي في النقاط التالية:

1. المطالبة بالدقة و الصرامة العلمية في التحليل الأنثروبولوجي للظواهر الاجتماعية بهدف إضفاء المصداقية العلمية على نتائج التحليل الأنثروبولوجي.
2. فهم الإنسان فهما مجردا، بعيدا عن الاعتبارات الواقعية أو التاريخية، وهو إنسان الفلاسفة و تاريخ الفلاسفة.

---

[1] جون ليشته : مرجع سابق، ص 158.

[2] راجع: عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، 2010، ص 34، 35.

[3] عبد الوهاب جعفر: البنيوية في الأنثروبولوجيا وموقف سارتر منها، تصدير: محمد على أبو رماي، دار المعارف، الإسكندرية، 1980، ص 9.

3. اللغة هي المفتاح للتحليل البنيوي، وذلك ببناء أسس التحليل البنيوي على أساس الارتباط الرمزي ، بين الرموز و مرمزاتها أو الدلالات و مدلولاتها، و فهم الأشياء و الظواهر على أساس التفريق بين الطبيعة و المعنى، و بين الرمز و المغزى، و بين اللفظة و مدلولها.
4. التأكيد على أولوية العلاقات بين العناصر، أي العناصر المكّونة لها بالذات، و على أولوية الكل على الأجزاء.
5. التاريخ – في نظر البنيوية – لا يمنح المعنى الحقيقي للظواهر الاجتماعية، و لا يوّجه الأحداث دلاليا إن ما يؤثر في التاريخ هو التفاعل الواعي في صيغة الأحداث و التأثير فيها بدلا من تراكمها.
6. هدف التحليل الاجتماعي للنظرية البنيوية هو اختصار المسافة بين النسق الماهوي و السؤال الوجودي، و ليس تفضيل أحدهما على الآخر[1]

ثالثا: البنيوية الابستيمولوجية

ميشال فوكو: Michel Foucolt

ولد فوكو في مدينة بواتيهPoitiers الفرنسية يوم 5 أكتوبر 1926 ،[2] حصل على دبلوم في علم النفس خلال الخمسينيات عمل في مستشفى للأمراض النفسية، و في عام 1955 م دّرس في جامعة أوبسالا في السويد، كان أول كتاب مهم له بعنوان " الجنون و اللاّعقل، تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي"[3]

وفي سنة 1963 صدر كتابه " مولد العيادة " و في سنة 1966 ظهر كتابه الأهم " الكلمات و الأشياء" الذي يعد صلب إنتاج ميشال فوكو بل إنّه صلب الإنتاج البنيوي قاطبة إلى جانب كتابي ليفي شتراوس " الفكر

---

[1] عامر مصباح: مدخل إلى علم الأنثروبولوجيا، الكتاب الحديث، مصر، القاهرة، د.ط، 2009، ص 176.

[2] عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ص 52.

[3] راجع: جون ليتشه: مرجع سابق، ص 231.

البدائي" و " الأنثروبولوجيا البنيوية " إضافة إلى كتب أخرى " أركيولوجيا المعرفة "و " نظام المقال " و " المراقبة و العقاب" و لفوكو كتاب عن الأديب الفرنسي " ريمون روسل " صدر سنة 1963 .[1]

توفي فوكو اثر إصابته بمرض متعلق بالإيدز عام 1984. [2]

أهم الأفكار التي عالجها من خلال أعماله:

لقد صرح ميشال فوكو عن أبعاد فلسفته البنيوية و خاصة فلسفة " موت الإنسان بهذه المقولة الشهيرة " إنّ الإنسان اختراع حديث العهد صورة لا يتجاوز عمرها مائتي سنة، إنّه مجرد انعطاف في معرفتنا، وسيختفي عندما تتخذ المعرفة شكلا آخر جديد.[3]

يقول عمر مهيبل: في البداية ينبغي أن نؤكد أن فوكو لا يؤرخ لتاريخ الأفكار، بل إنّه يحاول أن يؤكد الانقطاعات الإبستيمولوجية التي وقعت في تاريخ الفكر الغربي و كيف أن هذه الانقطاعات أحدثت فجوة بين فكر العصر الكلاسيكي من جهة و فكر عصر النهضة من جهة أخرى، و بين فكر أواخر القرن الثامن عشر و فكر العصر الكلاسيكي. [4]

- انطلق ميشيل فوكو في البنيوية الإبستيمولوجية من معادلة تقول إن البنية=اللاّشعور= الرمز=النموذج= اللغة.[5]

---

[1] راجع : عمر مهيبل: المرجع السابق، ص 61.

[2] جون ليتشيه: خمسون مفكرا أساسيا معاصرا، ص 231.

[3] عبد الرزاق الدّاوي: موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، هيدغر، ليفي ستروس، مشيل فوكو، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 1، 1996، ص 129.

[4] عمر مهيبل : البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ص59.

[5] محمد عزّام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية دراسة في نقد النقد، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2003، ص 36.

- تأثر ميشيل فوكو بكتابات كل من الفلاسفة نيتشة و هيدغر و ليفي شتراوس في صياغة فلسفته و رؤيته الفكرية القائمة على تجاوز الخطاب الإنساني، أو النزعة الإنسانية من خلال العمل على تقويضها.

إذ يرى أنّ النزعة الإنسانية لم تخلق عند الإنسان إلاّ الأوهام و الأساطير.[1]

- "إن المبدأ العام في فكر فوكو هو أن كل شكل يتركب من علاقات قوى".[2]

- "لقد كان لفوكو...ملهمات ثلاث هي اللسانيات و الأثنولوجيا و التحليل النفسي".[3]

لقد اتسمت أراء ميشال فوكو في تحليلاته النفسية، بنوع من الغموض و المبالغة، ممّا يجعل المتلقي عاجزا عن إمكانية ترجمتها على أرض الواقع النقدي.

فأفكاره غريبة و بعيدة تماما عن مفهومنا البسيط للنقد النفسي الذي يغوص في نفسية الكاتب، و ترجمة نصوصه التي تعبّر بوضوح عن الترسبات الشعورية و الانفعالية التي يعيشها أو قد عاشها في الماضي.

رابعا:البنيويّة النفسية

جاك لاكانJacques Lacan

ولد جاك لاكان في باريس عام 1901م من أسرة كاثوليكية بورجوازية و حصل على شهادة الطب من جامعة السوربون قبل متابعة تدريبه في الطب النفسي في العشرينيات تحت إشراف الطبيب النفساني المشهور فايتاندوكليرامبوGäetan de clerambault وقدتعلم لاكان منه فن الملاحظة.[4]

---

[1] جون ليشته : المرجع السابق، ص 233.

[2] جيل دلوز: المعرفة و السلطة، مدخل لقراءة فوكو، تر: سالم يقوت، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت، لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1987، ص 137.

[3] عبد الرزاق الدّاوي: موت الإنسان في الخطاب الفلسفي المعاصر، ص 132.

[4] جون ليشته: خمسون مفكرا أساسيا معاصرا، ص 147.

أعماله:

- أول كتاب كبير نشره بعنوان: ذهان العظمة و علاقته بالشخصية De la psychose Paranoïaque dans ses rapports avec la Personnalité الذي نشر عام 1932 و أعيد طبعه عام 1975.
- له دراسة هامة بعنوان: " المرحلة المرآوية " Miror phase قدمها أمام المؤتمر الدولي للتحليل النفسي الذي عقد في مارينباد عام 1936م.[1]
- ظهر له كتاب ضخم تحت عنوان: " كتابات " Ecrits سنة 1966م (في حوالي 912 صفحة). جمع فيه أبحاثه و مقالاته و دروسه السابقة.[2]

أهم مقولات جاك لاكان:

إنّ مقولة لاكان الرئيسية هي: " إنّ بنية اللاوعي شبيه ببنية اللغة " [3]

- أعطى لاكان الصدارة للبنية على الذاتية في مضمار علمي صعب ألا و هو مضمار " التحليل النفسي "
- نادى لاكان ب " العودة إلى فرويد " من خلال إعادة صياغة بعض المفاهيم الفرودية.
- مضى لاكان إلى صميم " ماهية التحليل النفسي" من أجل العمل على تأسيسه باعتباره علما.
- العناية بالتساؤل عن الدلالة الحقيقية لكل من "اللاشعور " و " الرغبة " و " التحويل"...الخ، دون إغفال لمشكلات تكوين المحللين النفسانيين و طرق تعليم التحليل النفسي و مكانته في العالم المعاصر، و الوضع

---

[1] جون ستروك: البنيوية وما بعدها، تر: محمد عصفور، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، 1996،ص141، 142.

[2] زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر للطبع و النشر، ص 173.

[3] جون ستروك: البنيوية و ما بعدها، ص 147.

الاجتماعي للمحلل النفساني في المجتمع الحالي...الخ.[1]

من أهم اعتقادات نظرية التحليل النفسي عند لاكان:

- أن اللاشعور بنية خفية أو كامنة تشبه بنية اللغة.
- معرفة العالم و الآخرين و الذات تتوقف على اللغة، و هي شرط مسبق لعملية وعينا بأنفسنا كهويات مستقلة.
- إنّ أساس الذاتية يرتكز على جدلية أنا /أنت التي تحدد الذوات في تقابل تبادلي.

اللغة أيضا ناقل لمعطيات اجتماعية ثقافية و ممنوعات و قوانين و الطفل لاشك يتشكل و يتأثر بها دون وعي منه.[2]

خامسا:البنيويّة الماركسية:

تعريف الماركسية:

الماركسية في الأساس نظرية في الاقتصاد السياسي وضعها كارل ماركس، بمشاركة هامة من فريدريك انجلز في منتصف القرن التاسع عشر، و تقوم هذه النظرية التي اشتهرت بالشيوعية ، على القناعة الأساسية التالية: وهي أنّ الأفراد في المجتمع الإنساني يدخلون في علاقات انتاجية و أن مجموع العلاقاتالانتاجية التي تشكل البنيّة الاقتصاديةللمجتمع الأساس الحقيقي الذي تقومعليه بنيّة قانونية و سياسية عليا تتوافق معها أشكال محددة من الوعي الاجتماعي.[3]

---

[1] راجع: زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، ص 173، 174.

[2] مادان ساروب: دليل تمهيدي إلى ما بعد البنيوية و ما بعد الحداثة، تر: حميسي بوغرارة، مطبعة البعث، قسنطينة،د. ط، 2003، ص 15.

[3] ميجان الرويلي، سعد البازعي،دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا و مصطلحا نقديا معاصرا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 4، 2005، ص 223.

لويس ألتوسير و البنيويّة الماركسية:

ولد لويس ألتوسيرLouis Althousser، في الجزائر عام 1918م و توفي في باريس عام 1990م، تعود شهرة ألتوسير في الأصل إلى إشهاره بمناهضته للنزعة الإنسانوية (Anti Humanisme) و انطلاقا من موقفه هذا حاول أن يعيد الحياة للماركسية.[1]خاصة من خلال كتابه " دفاعا عن ماركس " الذي صدر سنة 1965 و" قراءة في رأس المال".[2]

استهل الدكتور زكريا إبراهيم الفصل السادس " البنيوية الماركسية " في كتابه " مشكلة البنية " بقوله: " إذا كان لاكان قد أسس " بنيوية سيكولوجية" أو على الأصح "بنيوية تحليلية- نفسية " من خلال " العودة إلى فرويد" فإنّ ألتوسير – هو الآخر – قد أقام دعائم " بنيوية ماركسية"(ذات طابع علمي لا إيديولوجي) من خلال " قراءة ماركس"، و يمكن حصر القضايا التي تطرق إليها من خلال النقاط التالية:

1. إن الجهد الأكبر الذي قام به ألتوسير قد انحصر في تزويد الماركسية بالنظرية الإبستمولوجية التي كانت تفتقر إليها (خصوصا في محيط الثقافة الفرنسية)، و هو ما دعاه من جهة أخرى إلى القيام بمحاولة "جديدة" من أجل صبغ الماركسية بصبغه " بنيوية" معاصرة.[3]
2. سعى ألتوسير إلى اكتشاف الدور الإبستيمولوجي الذي لعبته فكرة (البنية) في تفكير ماركس العلمي خلال المرحلة الأخيرة من تطوره العقلي.[4]

---

[1]محمد نديم خشفة: تأصيل النص، المنهج البنيوي لدى لوسيانغولدمان، مركز الإنماء الحضاري، د. ب، ط 1، 1997، ص 19.

[2]راجع: زكريا إبراهيم، مشكلة البنية، ص 213.

[3] زكريا إبراهيم: المرجع السابق، ص 212 – 213.

[4]المرجع السابق: ص 262.

3. تتركز قيمة الماركسية _ حسب ألتوسير_ في أنّها استطاعت أن تنقل الفلسفة من الوضع الإيديولوجي إلى الوضع المادي عبر المادية الجدلية.[1]

سادسا: البنيوية الأدبية.

رولان بارت Roland Barthes:

ولد رولان بارت في شيربورغ عام 1915، أمضى بارت طفولته في بايون في جنوب غرب فرنسا بين 1934 و 1947 ، درّس في كلية " الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية "، كما عيّن في " الكلية الفرنسية " عام 1977، و توفي في عام 1980.[2]

بعض أعمال و مؤلفات رولان بارت:

ترك رولان بارت أعمال مختلفة ومتنوعة تبعا لتوجيهاته المتعددة فقد مّر نتاجه بعدد من المراحل لأنّه تقلب بين الوجودية و الماركسية و البنيوية و علم اللغة و النقد النصي، و جمع ما بين علم الاجتماع، و النقد الأدبي.[3]

و من كتبه نجد: " ميثولوجيا Mythologies " (1957)، " حول راسين au Racine " (1963)، " عناصر السيميولوجياElements of seniology " (1964) [4]

---

[1] وردة عبد العظيم عطا الله قنديل: البنيوية و ما بعدها بين التأصيل الغربي و التحصيل العربي، ص 20.

[2] جون ليشته: خمسون مفكرا أساسيا معاصرا، ص 253.

[3] اديثكريزويل: عصر البنيوية، تر:جابر عصفور، دار سعادة الصباح، الكويت، ط1، 1993، ص 249.

[4] تيري إيجلتون: كتابات نقدية في نظرية الأدب، تر: أحمد حسان، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سبتمبر 1991، ص 163 – 164.

أهم القضايا التي عالجها من خلال أعماله:

1. مفهوم السرد:

يقول رولان بارت أنّ "السرد لا يعير اهتماما لا لجودة الأدب و لا لرداءته إنّه عالمي، عبر تاريخي، عبر ثقافي، إنّه موجود في كل مكان تماما كالحياة".[1]

و لكنه في الوقت ذاته دعا إلىوضع نموذج مشترك يمّيز خصوصية و تاريخية الأشكال السردية و ذلك بوصف بعض التنويعات وصفا مبسطا إذ يقول: "و سيكون من الطبيعي أن تجعل البنيويّة الفتية من هذا الشكل أحد مشاغلها " [2]

ويعمد بارت لتحليل قصة من القصص من خلال اتخاذ مجموعة من العناصر الضرورية من الناحية البنيوية (اللغة، الوظيفة، الأفعال، رواية القصة، السرد) [3]

1) **لغة السرد:** تتشكل من خلال التعرف على:

أ. **ما بعد الجملة:** يقول بارت: " أنّ الخطاب مكّون فقط من جمل فمن الطبيعي أن يكون الخطاب (هذا المابعد) موضوعا للسانيات ثانية " و يقول أيضا: " أناللغة العامة للسرد ليست بالطبع سوى اصطلاحات متاحة للسانيات الخطاب" و يقول كذلك: " السرد جملة كبيرة." [4]

---

[1] رولان بارت: التحليل البنيوي للسرد، تر: حسين بحراوي، بشير القمري، عبد الحميد عقار، مجلة الآفاق، اتحاد كتاب المغرب، العدد: 8 -9، 1988، ص7.

[2] المرجع السابق: ص 7.

[3] جون ليشته: مرجع سابق، ص 257

[4] رولان بارث: التحليل البنيوي للسرد، ص 9.

ب. مستويات المعنى:

قسمها بارت إلى ثلاثة مستويات للوصف هي: مستوى " الوظائف" (بالمعنى الذي تحمله هذه الكلمة لدى بروب و بريمون) و مستوى " الأفعال " (بالمعنى الذي لهذه الكلمة لدى غريماس عندما يتحدث عن الشخصيات كعوامل) ومستوى " السرد" (وهويشبه إلى حد ما مستوى الخطاب لدى تودوروف."[1]

2) **الوظائف:** و قسمها إلى:

أ. **تحديد الوحدات:** إذ يتطلب أولا تقطيع السرد و تحديد مقاطع الخطاب السردي بحيث يتمكن منتوزيعه إلى عدد قليل من الأقسام. [2]

ب. **أصناف الوحدات:** و الأولى تتطابق مع الوظائف التي وضعها بروب و الصنف الثاني الكبير يتكون من الوحدات ذات الطبيعة الإدماجة، و هذان الصنفان الكبيران من الوحدات، الوظائف و القرائن منالمفروض أن يسمحا بإقامة تصنيف للسرود.[3] و الصنف الأخير و هو ما يعرف بالتركيب الوظيفي و يوضح كيفية ترابط الوحدات المختلفة فيما بينهما على امتداد المركب السردي.[4]

3) **الأفعال:** و تتمثل في الوضع البنيوي للشخصيات و مسألة الفاعل أو الذات.

4) **السرد:** و يمكن تحليله من خلال التواصل السردي ووضعية السرد.[5]

5) **نظام السرد:**و ينقسم إلى:

---

[1] المرجع السابق: ص 10.

[2] رولان بارث: التحليل البنيوي للسرد، ص 11.

[3] المرجع السابق: ص 12 – 13.

[4] رولان بارث: المرجع السابق، ص 15.

[5] المرجع السابق: ص 18 – 19.

أ. **التمدد و الاتساع:** فشكل السرد تطبعه بشكل أساسي قدرتان: القدرة على نشر علاماته على امتداد القصة و القدرة على إدراج توسعات غير منتظرة ضمن تلك الامتدادات.[1]

ب. **المحاكاة و المعنى:** و هو ما يعرف بالإدماج الذي يمكّن من توجيه فهم العناصر المتقطعة، و المتجاورة و المتنافرة.[2]

2. مفهوم الأدب عند بارت:

حدّد بارت الأدب "في مقال مبكر" بوصفه " رسالة عن دلالة الأشياء و ليس عن معناها، و أقصد بالدلالة تلك العملية التي تنتج المعنى بوجه عام وليس هذا المعنى أو ذاك.[3]

و بارت أعطى الصدارة لبنية العمل الأدبي على مضمونه و دعا إلى البحث في ماهية العلاقة بين الأثر الأدبي و لغته.[4]

3. مفهوم اللغة:

يرى بارت أنّ اللغة الطبيعية بما في ذلك أيضا " المعنى الضمني " إنّما تخضع أيضا لوصف ما وراء اللغة الذي يعمل أيضا على أسس علمية. [5]

فاللغة كما يقول بارت: "مجرد ما ينطق بها _ و إن ظلّت مجرد همهمة _ فإنّها تصبح في خدمة سلطة بعينها".[6]

4. مفهوم السيميولوجيا:

---

[1] رولان بارث: المرجع السابق، ص 24.

[2] المرجع السابق: ص 26.

[3] رومان سلدن: النظرية الأدبية المعاصرة، تر: جابو عصفور، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، د. ط، 1998، ص 119.

[4] سمير سعيد حجازي: النظرية الأدبية و مصطلحاتها الحديثة، دار طيبة للنشر و التوزيع و التجهيزات العلمية، القاهرة، 2004، ص 184

[5] كريستوفر نوريس: التفكيكية و الممارسة، تر: صبري محمد حسين، دار المريخ للنشر، الرياض، د. ط، 1989، ص 35 – 36.

[6] محمد أحمد العشيري: الاتجاهات النقدية و الأدبية الحديثة، ص 108.

إن المتمعن في المساحة السميولوجية لدى بارت يلحظ بوضوح جملة من النقاط الرئيسية تتمحور حولها النظرية النصية البارتية، و يمكن حصر هذه الملامح في أربعة نقاط هي:

1) الدليل:

يمكن فهم النظرية النصيةلدى بارت من خلال حديثه عن الدليل، و يتجلى ذلك من خلال موازنته بين الأثر و النص الأدبي، فالأثر ينحصر في مدلول جلّي، أّما النص بمجاله الدال.

2) تعدد المعنى:

يقيم بارت موازنة يسيرة بين الأثر النص، فيما يخص تعدد المهني، حيث يرى أنّ: الأثر أحادي (أو توحيدي)، أّما النص فتعددي (...) و النص بهذا القصور يحتوي عودة المعنى كاختلاف و ليس كتطابق و لا يمكن إخضاعه إلى تفسير أو تأويل، لأنّه ينفر من أحادية المعنى و يطالب بتفجير المعاني فيحول بموجب هذا التفجير إلى مجرة من المدلولات، و بهذا التصور يتحول النص إلى جهاز لغوي مفكرا في حين أنّ الإنسان يتولى مهمة التدبر.[1]

3) السلالة أو موت المؤلف:

تعد مقولة " موت المؤلف" من أهم الشعارات التي أطلقتها البنيوية لكي تضع حدا للتيارات النفسية و الاجتماعية في دارسة الأدب و نقده.[2]

4) اللذة :

[1] راجع: بشير تاوريت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظريات الشعرية، دراسة في الأصول و المفاهيم، عالم الكتب الحديث، ربد، الأردن، ط 1، 2010.

[2] راجع: صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميرث للنشر والمعلومات، القاهرة، ط 1، 2002، ص 98 – 99.

و هي مقولة أساسية في كتابات بارت حيث أفرد لها كتابا كاملا أطلق عليه اسم " لذة النص".

المبحث الثاني: الروافد الكبرى للمنهج البنيوي:

الفصل الأول: التأصيل الغربي للمنهج البنيوي.

بعد أن تعرفنا على بعض الأصول المرجعية للبنيوية و بدورها الأولى في الفكر الحديث، و تطورها في مختلف العلوم الإنسانية كعلم اللغة و علم الاجتماع و علم النفس...و غيرها. نأتي الآن إلى تحديد الروافد الكبرى التي ساهمت في وضع مبادئها الأساسية و جعلها المنهج الأكثر شهرة في الدراسات النقدية و الأدبية.

أولا: مدرسة جنيف:

تعد أراء اللغوي السويسري " فرديناندديسوسير" – زعيم هذه المدرسة- من خلال محاضراته المشهورة، اللبنة الأولى التي قامت عليها البنيوية، و حجر الأساس بالنسبة للمدارس التي جاءت بعدها و قد تحدثنا عن ذلك بإسهاب فيما سبق.

ثانيا: المدرسة الشكلية و النقد الجديد:

أ. المدرسة الشكلية:

يقول الدكتور صلاح فضل: تعد مدرسة الشكلية الروسية الرافد الثاني من روافد البنائية الكبرى بعد أن وضع " سوسير" حجرها الأساس ".[1]

تعريفها:

المدرسة الشكلية مدرسة نقدية انتعشت في روسيا بدءا من عام 1915م حتى عام 1930م (...)، و كان مبدؤها يقوم على أن لغة الأدب ليست أداة نقل أفكار و إنّما الشكل فيها هو الجوهر، و من هنا جاءها إسم(الشكلية) و شاعت أفكار هذه المدرسة في فرنسا عام 1965م حيث ترجم ثودوروف أعمالهم إلى الفرنسية في كتابه بعنوان " نظرية الأدب " و شاعت أفكارها أيضا من خلال رائدها المتنقل رومان ياكبسون.[2]

---

[1] صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1998، ص 33.

[2] عبد الله محمد الغدامي: الخطيئة و التكفير من البنيوية إلى التشريحية قراءة نقدية للنموذج معاصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 4، 1998، ص 19.

نشأتها:

نشأت الشكلة الروسية عبر حركتين الأولى كانت في (موسكو) وعرفت باسم " حلقة موسكو اللغوية Moscou linguisticcircle" تأسست عام (1915)، و كان أبرز أعضائها: بتر بوجاترف Petr Bogatyrëv و رومان ياكوبسونRoman Jakobson ، و جريجوريفينوكر، و كذلك نجد باختينBathtine (1895 – 1975) الذي كان من رؤوس هذه الحلقة.

تهتم هذه الحلقة بالشعرية واللسانيات وتبحث في شؤون أدبية وماهية الشكل...وغيرها.

أما الحركة الثانية فتعرف بجامعة الأوبوباز Opojaz " تعني هذه التسمية المختصرة " جمعية دراسة اللغة الشعرية " تأسست سنة 1916م بمدينة سان بترسبوغ. من أعضائها: فيكتور سكلوفسكي (V. chklovesky) و بوريس ايخنباوم و ليف جاكو بنكسي، و هي في الأصل مشكلة من جماعتين منفصلتين: دارسي اللغة المحترفين، و باحثين في نظرية الأدب. [1]

أهم الأفكار التي نادت بها المدرسة الشكلية:

1/ فيبداية يمكن الاعتراف بأنّ الشكلية الروسية " قد احتلت مكانة خاصة في مسيرة تطور الدراسات الأدبية و النقدية. إذ لها دور كبير في نشأة ما يعرف باسم " نظرية الأدب ".[2]

2/لقد نادت الشكلية ب " أدبية الأدب " و معنى هذا أن الشكلانين الروس قد جعلوا الآثار الأدبية نفسها محور دراستهم و مركز اهتمامهم النقدي، و أغفلوا ما عدها من مرجعيات تتصل بحياة المؤلف و بيئته و

[1] راجع: يوسف وغليسي: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم و ناشرون، ط 1، 2008، ص 144.

[2] وائل السيد عبد الرحيم سليمان: تلقي البنيوية في النقد العربي، ص 34.

سيرت[2] 3/ تحرر الشكلانيون الروس من التصّور التقليدي للعلاقة بين الشكل و المضمون الذي يقوم على أساس أن الشكل ليس سوى غلاف يضم المضمون أو أناء يحتويه.[1]

4/ قطع الشكلانيون كل اتصال مع التاريخ ووجهوا دراساتهم نحو اللسانيات لأنّها علميلامس الشعرية.

فقد اعتمدت النظرية الشعرية عند الشكلانين على مبدأين أساسيين هما: التأكيد على الوحدة العضوية للشعر و تصور العنصر المسيطر كخاصية تعد المحور المنظم للصياغة. [2]

5/ و عموما فإن الشكلانية الروسية تقوم على أطروحتين أساسيتين هما:

التشديد على الأثر الأدبي وأجزاءه المكونة، و الإلحاح على استقلال علم الأدب. كما ترفض الفصل بين الشكل و المحتوى و تقول بالوحدة العضوية بينهما.

ب. النقد الجديد:

تعريفه:

النقد الجديد حركة نقدية تدعو إلى التخلي عن البحث عن المعايير في الآثار الأدبية، و تعتبر أن وظيفة النقد الحقيقية هي فهم و تفسير المؤلفات الأدبية عن طريق تحليلها وفق المعايير الشكلية و اللغوية و العلمية. [3]

علاقته بالشكلية الروسية:

يقول ميجانالرويلى و سعد البازعي في كتاب " دليل الناقد الأدبي" : " إن كان لابد من إدراج هذا النقد تحت مظلة ما: فلا شك أنّ المظّلة الشكلانية هي التي تناسب النقد الجديد." [4]

---

[1] راجع: صلاح فضل: المرجع السابق، ص 41.

[2] محمد بلقاسم: النقد البنيوي ، الخلفيات اللسانية و الأسس المعرفية و الخصائص، مجلة الأثر للأدب و اللغات، العدد: 8، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجائر، ماي، 2009، ص 153.

[3] يوسف وغليسي: المرجع السابق، ص 144.

[4] ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا و مصطلحا نقديا معاصرا، ص 312.

- فالنقد الجديد يشبه الشكلية الروسية في السعي إلى استكشاف الخصوصية الأدبية للنصوص.
- كلا النوعين من النقد يرفض النزعة الروحانية المترهلة التي علبت على النظرية الأدبية الرومانسية في أواخر أيامها.
- كما يتفقان في تفضيل اتخاذ موقف تجريبي و تفصيلي من القراءة.
- أما وجه الاختلاف فيكمن في أن الروس كانوا أكثر اهتماما بالجوانب المنهجية. و أكثر انشغالا بوضع أساس " علمي لنظرية الأدب".[1]

أعلام النقد الجديد:

رغم أنّ النقد الجديد له أصوله في بريطانيا في نقد ت، س. اليوت و في نظرية إ.أ. ريتشاردز، و في ممارسة وليم اميسون، فإنّ تأثيره الأكثر قوة إنّما كان في أمريكا، و كان جون كرورانسوم الذي نشر كتابه الموسوم ب " النقد الجديد" سنة 1941. أما الكبار الآخرون من النقاد الأمريكين الجدد فقد كانوا: " كلينتبروكس" و " آلانتيت" و " روبرت بن ورن" و " يمزات".

كان النقاد الجدد الأوائل محافظين من الوجهة السياسية و كانت مواقفهم إزاء الأدب متأثرة بمعارضتهم بعض النزعات الفكرية في القرن العشرين كالماركسية.[2] و النقد الجديد مصطلح أطلقه الناقد سينجارن على أعمال الناقد

[1] راجع: رامان سلذن: النظرية الأدبية المعاصرة، تر: جابر عصفور، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، د.ط، 1998، ص 25.

[2] ك. م. نيوتن: نظرية الأدب في القرن العشرين، تر: عيسى علي العاكوب، عين للدراسات و الأبحاث الإنسانية و الاجتماعية، ط 1، 1996، ص 39.

اليوث، و ألان تيت، وكلينت، بروكس، وجون كرورانسيوم و ليفز... وغيرهم ممن اختلفت نقدهم عن النقد النفسي و الاجتماعي.[1]

أهم مقولات النقد الجديد:

من أبرز مقولات " النقد الجديد "أنّ الشعر ينبغي ألاّ يستعمل في خدمة أيّ ة أغراض غير شعرية، سواء أكانت هذه الأغراض أخلاقية أو اجتماعية أو تاريخية، و أنّ الشعر ينبغي أن يدرس على أنّه شعر فحسب، لا على أنّه شيء آخر . و منهج النقد يبدأ من النص و ينتهي عنده، و هذا ما يجعل النقاد الجدد شارحي نصوص لا صانعي نظريات [2]اهتم النقد الجديد في أوائل عهده ، قبل كل شيء ، بالشعر الغنائي، و احتفى كثيرا بأشكال من الشعر تتفاعل فيهاالسخريّ ة و التوتر و التناقض الظاهري، و الغموض، مع الدلالات اللغوية.[3]

دعت مدرسة النقد الجديد إلى ضرورة وجود ناقد معني بموضوع نقده دون الاهتمام بمعاني الأدب أو بمؤثراته الخارجية و إلى ضرورة عزل النص عما يؤثر فيه. و إلى النظر إلى الأعمال الأدبية على أنّها كائنات قائمة بذاتها لا صلة لها بشيء آخر. [4]

لقد كان هاجس النقاد الجدد هو دفع القارئ إلى اكتشاف " كيف" يعنى العمل الأدبي، لا ماذا يعني، و هكذا أفرزت كتاباتهم و منهجيتهم طريقة ناجحة في التعامل مع الأدب.

و ممّا يؤخذ على النقد الجديد تجاهله للسياق التاريخي و العوامل الخارجية، و عدم اهتمامه بالمؤلف و القارئ . كما أنّه نخبوي النزعة دكتاتوري السياق. و يقال أنّه نقد ميكانيكي يجد ما يطلبه في كل نص " يختاره"، فيختار

---

[1] محمد عزام: المنهج الموضوعي في النقد الأدبي – دراسة – منشورات اتحاد الكتاب العرب، د ط، 1999، ص 61.

[2] المرجع السابق، ص 61.

[3] ك. م. نيوتن: نظرية الأدب في القرن العشرين، ص 39.

[4] محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، ص 71.

دائما ما يتناسب مع أدواته و مقولاته (كتفضيل الشعراء الميتافيزيقيين على غيرهم،و اقتصاره على القصيدة الغنائية و فشله في التعامل مع النصوص الطويلة كالرواية و المسرحية).[1]

ثالثا: حلقة براغ: Cercle de brague

تعريفها:

ضربت المدرسة الشكلية المثل الذي تحتد به بعض الأوساط العلمية خاصة خارج النطاق الروسي، فقامت طائفة من علماء اللغة في تشيكوسلوفاكيا بتكوين حلقة دراسية ضمت في صفوفها مجموعة كبرى من الباحثين الذين ينتمون إلى بلاد أخرى كروسيا و هولندا و ألمانيا و انجليترا و فرنسا و أخدوا يصوفون مجموعةمن المبادئ المهمة.[2]

نشأتها و أهم أعلامها:

تأسست " حلقة براغ اللغوية" في السادس من أكتوبر عام 1926 و يرجع الفضل في تأسيسها إلى " فليمماتيوس" رئيس حلقة بحث اللغة الإنجليزية بجامعة تشارلز، وقد شاركه في تأسيسها أربعة هم: "ياكبسون" و "ب. هافرنيك" و " ب.تركا " و " ي. روبكا". و ذلك على إثر اجتماع هؤلاء الخمسة لمناقشة محاضرة ألقاها الألسني الألقاني الشاب " هـ. بيكر". فتحلقت الفكرة وأصبغ " ماتيوس" على المجموعة الطابع التنظيمي، و التوجيه التنظري الواضح.[3]

أهم مبادئها:

---

[1] ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، ص 316 – 317.

[2] صلاح فضل:نظرية البنائيّة في النقد الأدبي، ص 74.

[3] وائل سيد عبد الرحيم سليمان: تلقي البنيوية في النقد العربي، ص 41.

لقد كانت أفكار دي سوسير و المدرسة الشكلية حجر الأساس الذي قامت عليه حلقة براغ اللغوية، حيث يقول الدكتور صلاح فضل في هذا الصدد: " التقط علماء حلقة براغ مشعل الدراسات اللغوية الحديثة الذي صب زيته و نسجت الشكلية خيوطه، و أخدوا يتحدثون بشكل صريح متماسك على بنائية اللغة"[1]

- أخد كثير من باحثي حلقة براغ في دراسة القوانين التي تحكم بنية النظم الصوتية، و يعتبر استكشاف هذا الميدان من أهم المكاسب العلمية التي أسهمت فيها الحلقة.[2]
- مع أن حلقة براغ قد اشتهرت في تاريخ علم اللغة بدراستها الصوتية إلاّ أن دراسات كثيرة من نصوصها الأساسية تشتمل بحوثا في لغة الشعر. و من أهم معالمها:

1) لابد لوضع مبادئ وصف لغة الشعر من مراعاة الطابع الثابت المستقل لها، و ذلك لتفادي خطأ شائع يتمثل في الخلط الدائب بينهما و بين لغة التواصل و التفاهم العادية.
2) منخواص اللغة الشعرية أنّها عنصر الصراع و التعديل بدرجات متفاوتة.
3) إن المستويات المختلفة للغة الشعر من صوتية وصرفية ونحوية وبلاغية...الخ. ذات صلةحميمة فيما بينهما، بحيث يستحيل عزلها عن بعضها كما تفعل بعض الدراسات الأدبية.
4) تعتبر القيم الصوتية في لغة الشعر هي نقطة الانطلاقفي وصف البنية الشعرية.
5) تميز لغة الشعر بوضوح مراتب قيمها، و يعتبر الإيقاع هو مبدأ المنظم للعناصر الصوتية الأخرى.[3]

المبحث الثالث: أسس المنهج البنيوي.

أولا: منطلقات التحليل البنيوي:

[1] صلاح فضل: المرجع السابق، ص 72.

[2] المرجع السابق، ص 78.

[3] صلاح فضل: المرجع السابق، ص 80 – 81.

تقوم النزعة البنيوية –كما رأينا سابقا – على جملة من الأسس الفكرية و الفلسفية و الإيديولوجية. ممّا جعل التحليل النقدي البنيوي يصطبغ بألوانها وهذه الأسس بإيجاز هي:

1. النزوع إلى الشكلانية:

حين جاءت البنيويّة لم تأت شيئا غير التعلق المفرط بنزعة الأشكال، فعدّت الكتابة شكلا من أشكال التّعبير قبل كل شيء.في حين أنّ اللّغة، في تمثيلها، هي أيضا لا تعدو كونها شكلا للتّعبير أو أداته، و هي لا تحمل أي معنى، و المدلول عبرها مندمج في الدّال، ومن أجل ذلك رفضت مضمون اللّغة، ومن تمّ مضمون الكتابة و عدّتها مجّرد شكل.[1]

2. رفض التاريخ:

أعلنتالبنيويّة ثورتها وتّمردها على كثير من القيم المثلى ومنها التاريخ، و رفضها للتاريخ لم يكن إلاّ ثمرة من ثمرات خيبة الأمل في هذا التاريخ الذي لا يكاد يمجد شيئا غير انتصار الأقوياء على الضعفاء، و استغلال الأغنياء على الفقراء...[2]

3. رفض المؤلف:

ابتدأت إرهاصات " رفض المؤلف "قبل تأسيس النزعة البنيويّة و ازدهارها في الأعوام الستين من القرن العشرين و لعل من أهم من ألحّ عليها في أكثر من مقولة هو الشاعر الفرنسي غاليري (Poul Valéry 1871 - 1945) الذي كان يزعم أن " المؤلف تفصيل لا معنى له" (L'auteur est un détail inutile) جاءت

---

[1] عبد المالك مرتاض،في نظرية النقد متابعة لأهّم المدارس النقدية المعاصرة و رصد لنظريّاتها، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2010، ص 212.

[2] راجع: المرجع السابق، ص 213، 214.

فكرة " رفض المؤلف" و الإعلان عن موته امتداد لرفض " شرعية" التأثير الاجتماعي و من تمّ الاعتراف بوضع التاريخ على أنّه عامل مؤثر، و تقوم فكرة الّرفض بالإضافة إلى هذا العامل على عامل آخر هو مجهوليّة المؤلّف بالقياس إلى الأدب الشفويّ. و خصوصا الأسطورة التي كان كلود ليفي سطروس قدّم من حولها أعمالا كبيرة ومن ذلك انتماؤه إلى الإعلان عن انعدام المؤلّف لمثل تلك النصوص الشّعبيّة.

4. رفض المرجعيّة الاجتماعية :

يقول عبد المالك مرتاض: " وقد كان لا مناص من وصف المرجعية بالاجتماعية، ذلك بأنّ البنيوية، في الحقيقة، لاترفض المرجعية من حيث هي مطلقا، و لكنّها ترفض فقط الرجوع إلى المجتمع في تحليل الإبداع، أي أنها تنكر تأثير المجتمع تأثيرا مباشرا في المبدع و في إبداعه."[1]

5. رفض معنى اللغة:

ترفض المدرسة البنيوية معنوية اللغة ، بل ترى –كما يذهب إلى ذلك بارط– أنّه من العسير التسليم بأنّ نظام الصّور و الأشياء التي المدلولات فيها تستطيع أن توجد خارج اللغة. و أنّ عالم المدلولات ليس شيئا غير عالم اللغة.[2]

يهدف التحليل البنيوي إلى الكشف عن البنى الداخلية للنص الأدبي بمعزل عن جميع العوامل الخارجية المؤثرة في تشكيله، فهم ينطلقون من مسلمة أنّ لا علاقة للأدب بالحياة و المجتمع و التاريخ و حتى المؤلف نفسه.

ثانيا: مستويات التحليل البنيوي للعمل الأدبي ا

يمكن ترتيب المستويات التي يحللها النقد البنيوي في العمل الأدبي، على الشكل التالي:

1) **المستوى الصوتي:** حيث تدرس الحروف و رمزيتها وتكويناتها الموسيقية من نْبر و تنغيم و إيقاع.

---

[1] عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص 214 – 215 – 216.

[2] المرجع السابق، ص 219.

2) **المستوى الصرفي:** و تدرس فيه الوحدات الصرفية ووظيفتها في التكوينين اللغوي و الأدبي خاصة.

3) **المستوى المعجمي:** تدرس فيه الكلمات لمعرفة خصائصها الحسيّة و التجريدية و الحيوية و المستوى الأسلوبي لها.

4) **المستوى النحوي:** لدراسة تأليف و تركيب الجمل و طرق تكوينها و خصائصها الدلالية و الجمالية.

5) **مستوى القول:** لتحليل تراكيب الجمل لمعرفة خصائصها الأساسية و الثانوية.

6) **المستوى الدلالي:** الذي يشغل بتحليل المعاني المباشرة و الصور المتصلة بالأنظمة الخارجة عن حدود اللغة التي ترتبط بعلوم النفس و الاجتماع و تمارس وظيفتها على درجات في الأدب و الشعر.

7) **المستوى الرمزي:** الذي تقوم فيه المستويات السابقة بدور الدال الجديد الذي ينتج مدلولا أدبيا جديدا يقود بدوره إلى المعنى الثاني أو ما يسمى باللغة داخل اللغة.[1]

و في تحليل النص الأدبي لابد من مراعاة المحورين: الأفقي و الاستبدالي، ففي (التقسيم الأفقي) للشعر مثلا نقوم بوضع هيكل النظم و توزيعه، و في النثر تبدأ الوحدة من الفقرة إلى الفصل حتى تشمل الكتاب كله. كما يمكن رصد الروابط النحوية التي تصل بين هذه الوحدات في تحليل المستوى الاستبدالي يعالج الجنس الأدبي و الاختيارات الفنية و الأسلوبية الأخرى، و اكتشاف قواعد البنى الدلالية و التوليدية و الإطلاع على كيفية تجسيد الأفكار و القيم.[2]

كما أنّ النقاد البنيويون يميزون بين ثلاثة مظاهر في تحليلاتهم للأعمال الأدبية:

أ. **المظهر الفعلي اللغوي:** و يتمثل في الجمل المحددة التي يتكون منها النص، و يتصل بهذا المظهر مجموعتان من المسائل: أولاهما تتعلق بخصائص الكلام و سمات الأسلوب، و تتعلق الثانية بالتعبير

[1] صلاح فضل:نظرية البنائيّة في النقد الأدبي، ص 214 – 215.

[2] محمد عزّام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، ص 56.

النفسي، أي بمن يصدر عنه النص و بمن يتلقاه، و قد درج النقاد على دراسة هذه المجموعة من المسائل تحت اسم (رؤية) العمل الأدبي أو (وجهة نظره).

ب. المظهر النحوي:ويتصل بعلاقات أجزاء العمل فيما بينهما ،وهو ما يطلق عليه إسم (تركيب العمل الأدبي) وتحليله يقتضي التعرض لعلاقات القول بالحكاية (وهي علاقات منطقية زمانية ومكانية) .

ج.المظهر الدلالي أو موضوعات الأعمال الأدبي.

و هذه المظاهر الثلاثة لا تنفصل عن بعضها بعضا، إلاّ من أجل التحليل أما على مستوى العمل الأدبي فهي متشابكة، معقدةبنيّة، و تعد مظهرا لبنية مجردة مستترة، يتم الوصول إليها من خلال العمليات التحليلية العقلية التي تبحث عن النظام الماثل فيها.[1]

ثالثا: نقد المنهج البنيوي الغربي:

✓ إيجابياته:

يسجل للبنيوية من الايجابيات ما سجّل للشكلانية بشكل عام، و هو اهتمامها بلغة الأدب و التركيز على فنيته و أدبيّته، و تخليصه من كثير من الملابسات الخارجية التي أسرف نقاد آخرون في الاهتمام بها و إبرازها حتّى كادّت أدبية الأدب – و هي جوهره و أساسه – تضيع في غمرة ذلك.[2]

يسجل للبنيويّة اعتدادهاللنّص و الإعلاء من سلطانه، إذ إنّ النص - بلغته و رموزه و دلالته – هو وحده- و في المقام الذي ينبغي أن يستنطق في التأويل و التفسير، و عليه يعوّل القارئ مهما كان ذكيّا أو متميزا- محكوما بدلالة النص و كل اجتهاد له في القراءة أو في التفسير و التأويل، محاط بسياج ممايحمله النّص، و يشير إليهوليس سلطان القارئ سلطانا مطلقا.

---

[1] المرجع السابق، ص 58.

[2] راجع: وليد قصاب: مناهج النقد الأدبي الحديث، رؤية إسلامية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1، 2007، ص 147 – 145.

ومن ايجابيات البنيويّة أيضا عدم احتكار المفسرين للنصوص الأدبية، و أنّ النّص الأدبي غني بالدّلالاتو يتحمل قراءات عدّة وهو غير مغلق على قراءة واحدة، ولا يقتصر علي ما يقصده المؤلف ،وكما يسجل لها ما حققته من نجاحاتفي تحليلها اللغوي للنّص الأدبي و محاولتها ضبط نظام النّقد الأدبي، و جعلها أقرب للعملية و المنهجية و أبعد عن الانطباعات الذاتية، و الكلام الذوقي غير المنضبط.[1]

- **سلبياته:**

أ. الغموض و الإبهام و المراوغة أحيانا و هذه النقاط جعلت منعملية تلقي النقد الأدبي عملية متعثرة لقد كتبت " كروزولين " تقول: بعد قراءتها لكثير من الدراسات البنيوية " بدهتني فكرة مؤداها أنّ حركة فكرية بعينها يمكن أنّ تشيع دون أن تكون مفهومة تماما".

ب. أخذعن البنيويّة كذلك أنّها أدت إلى عزل الأعمال الأدبية عن مؤلفها عزلا تاما، و ذلك بإعلانها عن موت المؤلف، فقدكان البنيويون يهدفون إلى عدم اعتبار البيانات المرتبطة بالمؤلف هي جوهر الدراسات النقدية.

ج. عجز المنهج في تحقيق ما وعد به من القدرة على تفسير الأعمال من خلال النموذج اللغوي، و هذا ما أكده جوناتان كيلر Jonathan Culler حين كتب يقول: " إن باستطاعة اللغة أن تقدم ارتكازه عامة للنص الأدبي، لكنها لا تقدم منهجالتفسيره." [2]

إنّ المنهجالبنيوي النقدي و على الرغم من وجود بعض النقائص في تحليله للنصوص الأدبية، إلاّ أنّه يبقى المنهج الأبرز بين غيره من المناهج النقدية الحداثية.

---

[1] المرجع السابق، ص 148 – 149.

[2] بشير تاوريرت: الحقيقة الشعرية، ص 93 – 94.

الفصل الثاني:

التلقي العربي للمصطلح النقدي البنيوي.

الفصلالثاني:التلقيالعربيللمصطلحالنقديالبنيوي.

تمهيد

من المسلم به أن لكل حقل علمي أو معرفي جهاز مفاهيمي خاص به، يترجم من خلال وحدات إصلاحية (مصطلحات) تكون كفيلة بالكشف عن المعالم الداخلية لذلك الحقل التخصّصي هذه المصطلحات يستعين بها المختصون في ضبط تعبيرهم و إعطاءها صبغة علمية دقيقة فالمصطلحات، كما قال الخوارزمي " مفتاح العلوم " ففي مجال النقد الأدبي – مثلا – يحتاج الناقد إلى مصطلحات خاصة في تحليله للنصوص الأدبية و تختلف هذه المصطلحات باختلاف الاتجاه النقدي الذي يتبناه الناقد و الاتجاه البنيوي باعتباره منهجا نقديا أفرزته الحداثة الغربية. عرف انتشارا مذهلا في أوساط الكتاب و النقاد العرب ما أدى إلى نقل المصطلح البنيويّ إلى اللغة العربية بطريقة تعمها الفوضى و الاضطراب و الرؤية الشخصية، و عدم الاتفاق على مصطلح واحد للمفهوم الواحد: فظهر ما يعرف بإشكالية المصطلح النقدي العربي.

المبحث الأول: الدراسات العربية للمنهج البنيوي

إن كانت البنيوية قد نشأت في فرنسا في الستينات من القرن العشرين و كتب فيها تنظيرا و تطبيقا عدد كبير من البنيويين في شتى الحقول العلمية بدءا بالأدب ، وعلم النفس، و الماركسية و الإبستيمولوجياو حتى الرياضيات ...الخ ، فإنّها انتشرت بعد ذلك و هاجرت إلى معظم بلدان العالم وعندما وصلت إلى وطننا العربي متأخرة نظّر لها و كتب فيها باحثون و نقاد تراوحت كتابتهم بين الالتزام الدقيق لمقولاتها و الخروج على أطروحاتها أو تركيب أكثر منهج نقدي، و ذلك تبعا لاستبعاد هؤلاء النقاد للمقولات البنيوية.[1]

ومن أوائل ما كتب في هذا السياق " مقالات نشرها محمود أمين العالم " حول هذا الاتجاه في مجلة " المصّور " المصرية عام 1966 مطلقا عليها اسم " الهيكلية" [2]

[1] راجع : محمد عزّام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية، دراسة في نقد النقد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003، ص 33

[2] راجع : ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، ص 386.

كما يشير جابر عصفور إلى تبن مبكر نسبيا للبنيوية فر الرسالة الجامعية التي تقدّم بها " محمد رشيد ثابت " بعنوان " البنية القصصية و مدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام " المقدمة للجامعة التونسية عام 1972 التي تنحوا منحى تكوينيا أو توليديا.[1]

غير أن الدراسة الأدبية في هذا الاتجاه لم تتضح و يبرز الاهتمام بها إلاّ في أواخر السبعينيات ، حيث نشرت دراسات لعدد من النقاد في المشرق و المغرب العربي، تتبنى الاتجاهين الرئيسيين في البنيوية: الشكلاني و التكويني [*]، و من الممثلين لهذين الاتجاهين –علما أن لدى البعض تداخل و اضطراب واضح في السير في أحدهما أو كليهما معا: إيهاب حسن، خالد سعيد، كمال أبو ديب، يمنى العيد، عبد الكريم حسن، محمد برادة، محمد بنيس، حسن الواد، محمد رشيد ثابت، حمادي صمود، نبيلة إبراهيم، هدى وصفى، حكمت الخطيبو غيرهم.[2]

و للقيام بعملية استقصاء لأهم الدراسات النقدية التي قام بها هؤلاء قمنا بتقسيمها إلى ثلاث جوانب رئيسية هي: الدراسات التنظيرية و التطبيقية، المقالات و الرسائل الجامعية ، والدراسات المترجمة.

أوّلا: الدراسات التنظيرية و التطبيقية:

يقول الدكتور سامي عبابنة: " لقد كانت البنيوية نقطة تحول واضحة في مسيرة النقد العربي الحديث.[3] و ممّا يؤكد هذا القول هو الاهتمام الكبير الذي أولاه المفكرون و الباحثون و النقاد العرب لهذا المنهج، من خلال دراساتهم التنظيرية و الدوريات، و كذا الدراسات المترجمة، و الندوات و الأيام الدراسية التي عقدت حوله و شارك فيها باحثين من مختلف بلدان العالم العربي.

و نبدأ أولا بعرض الجهود التنظيرية العربية حسب صدورها التاريخي:

1. زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، صدرسنة 1976.
2. صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، سنة 1977.

---

[1] المرجع السابق : ص 387.

[*] البنيوية التكوينية Structuralisme génétique مفهوم تبناه لويسيانغولدمان (1913 – 1970)، محمد ندسم خشفة: تأصيل النص، المنهج البنيوي عند لوسيانغولدمان، مركز الأنماء الحضاري، ط 1، 1997، ص 9.

[2] حفناوي بعلي: تلقي النظرية البنيوية في الجامعة الجزائرية، دراسة نقدية مقارنة، مجلة النص و الناص، العدد7، منشورات جامعة جيجل، الجزائر، مارس ، 2007، ص 136.

[3] سامي عبابنية: اتجاهات النقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط 2، 2010، ص 213.

3. جمال شحيد: البنيوية التركيبية:دراسة في منهج لويسانغولدمان، صدر سنة 1982.
4. محمد ساري: البحث عن النقد الأدبي الحديث، صدر سنة 1984.
5. فؤاد أبو منصور: النقد البنيوي الحديث، صدر سنة 1985.
6. عبد الفتاح كليطو: الأدب و الغرابة: دراسات بنيوية في الأدب العربي، صدر سنة 1986.
7. شكري عزيز الماضي: في نظرية الأدب، صدر سنة 1986.
8. سعد الفانعي: معرفة الآخر: مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، صدر سنة 1990.
9. يمنى العيد: في معرفة النص: دراسات في النقد الأدبي، صدر سنة 1999.[1]
10. عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، صدر سنة 1991.
11. الزاوي بغورة: المنهج البنيوي، بحث في الأصول و المبادئ و التطبيقات، صدر سنة 2000. [2]

أما الجهود التطبيقية للمنهج البنيوي في الدراسات العربية فهي كثيرة، فبعضهم قام بالتطبيق على النصوص السردية و البعض الأخر على النصوص الشعرية.

و هي مرتبة حسب التسلسل الزمنيكالآتي:

1. محمد بنيس: ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب: مقارنة بنيوية تكوينية، صدر سنة 1979.
2. كمال أبو ديب: جدلية الخفاء و التجلي: دراسات بنيوية في الشعر، عام 1979.
3. خالدة سعيد: حركة الإبداع: دراسات في الأدب العربي، صدرت 1979.
4. سعيد علوش: الرواية و الايديولوجيا في المغرب العربي، صدر سنة 1981.
5. عبد الكريم حسن: الموضوعية البنيوية: دراسة في شعر السياب، صدر سنة 1983.
6. نجيب العوفي: مقاربة في الواقع في القصة القصيرة المغربية، صدر سنة 1983.
7. سيزا قاسم: بناء الرواية: دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، صدر سنة 1984.
8. عبد الله الغدامي: الخطيئة و التكفير: من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نظرية لنموذج معاصر، صدر سنة 1985.
9. محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، صدر سنة 1986.

[1] راجع: محمد عزّام: تحليل الخطاب الأدبي، ص 34 إلى 245.

[2] راجع: حفناوي بعلي: تلقي النظرية البنيوية في الجامعة الجزائرية، ص 142

10. عبد المالك مرتاض: بنية الخطاب الشعري، صدر سنة 1986.
11. يمنى العيد: في القول الشعري، صدر سنة 1987.
12. حسن النبا عز الدين: الكلمات و الأشياء: التحليل البنيوي لقصيدة الأطلال في الشعر الجاهلي، صدر سنة 1989.
13. سعيد يقطين: القراءة و التجربة: حول التجريب في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، صدر سنة 1989.
14. محمد نديم خشفة: جدلية الإبداع الأدبي، صدر سنة 1990.
15. محمد عزّام: فضاء النص الروائي: صدر سنة 1996.
16. حسن البحري: بنية الشكل الروائي، صدر سنة 1990.[1]

ثانيا: المقالات النقدية و الرسائل الجامعية:

1. رسالة حسن الواد: البنية القصصية في رسالة الغفران، التي قدّمها لنيل شهادة الكفاءة في البحث العلمي، بإشراف الأستاذ: توفيق بكار في جوان 1972.
2. رسالة محمد رشيد ثابت " حديث عيسى بن هاشم لمحمد المويلحي "، سنة 1973.
3. رسالة راضية كبير: " التركيب القصصي في كليلة ودمنة " سنة 1976.
4. مقالة فؤاد زكريا: الجذور الفلسفية البنائية، دراسة نقدية عامة للبنيوية نشرتها حوليات جامعة الكويت، سنة 1980.
5. مقالة مطاع مفدي: البنيوية و المشروع الثقافي، نشرتها مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 6 – 7، سنة 1980.[2]
6. كما نشرت مجلة فصول مقالات عن البنيوية في المجلد الأول، " مناهج النقد الأدبي المعاصر، العدد الثاني، الجزء الأول، سنة 1981، وهي أربعة:
   - مقال فتوح أحمد: الشكلية: ماذا يبقى منها؟
   - مقال نبيلة إبراهيم: البنائية من أين إلى أين؟

[1] محمد عزّام: مرجع سابق، ص 76 إلى 269.

[2] حفناوي بعلي: ص 140 – 142.

- مقال هدى وصفي: الشحاد: دراسة نفس بنيوية.
- مقال شكري عياد: مواقف من البنيوية.[1]

ثالثا: الدراسات المترجمة:

كما خاض الباحثون العرب ترجمة العديد من الكتب المصادر التي تناولت البنيوية العلمية أو الفلسفية، أو باعتبارها منهجا علميا لتحليل الظواهر المختلفة في الأعمال الأدبية (المنهج النقدي الأدبي) و نذكر في هذا الصدد على سبيل المثال لا الحصر:

1. جان ماري أوزاس: البنيوية، ترجمة: ميخائيل إبراهيم مخول، منشورات وزارة الثقافة و الإرشاد، دمشق، 1973.
2. جانبياجيه: البنيوية، ترجمة: عارف منيمنة و بشر و بري، منشورات عويدات، بيروت، 1980.
3. كلود ليفي ستراوس: الإناسة البنائية، الجزء الثاني، ترجمة: حسن قبيسي، دار الإنماء، بيروت.
4. أضولفوباسكيز: البنيوية و التاريخ، ترجمة: مصطفى المنساوي، دار الحداثة، بيروت، 1981.
5. روجيه غارودي: البنيوية: فلسفة موت الإنسان، دار الطليعة، بيروت، 1980.
6. روبرت شولتز: البنيوية و الأدب، ترجمة حنا عبود، منشورات اتحاد الكتاب، دمشق، 1984.
7. ت. ا. ساخا روفا: من فلسفة الوجود إلى البنيوية، ترجمة: أحمد برقاوي، دار دمشق، 1984.
8. اديتكيروزيل:عصر البنيّوية من ليفي شتراوس إلى غوكو، ترجمة: جابر عصفور، الدار العربية، بغداد، 1985[2]...و غيرها.

و ما يمكن أن نختم به حديثنا عن الدراسات العربية و تلقيها للمنهج البنيوي، هوإستنتاجنا لمدى التباين و الاختلاف الذي طبع مجمل القراءات النقدية العربية للمنهج البنيوي الغربي، فتوجهاتهم كانت حصيلة جهود شخصية، لم تتفق حتى في أبسط الأمور، ماجعل تحليلاتهم النقدية غامضة و مضطربة منحيث الهدف، و هذا

[1] فصول: مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، م 1، " منهاج النقد الأدبي المعاصر "، ع2، ج 1، القاهرة، 1981،ص 160.

[2] حفناوي بعلي: مرجع سابق، ص 141.

الغموض المصاحب للتلقي العربي للمنهج البنيوي، يعدّ من أهمالأسباب التي أدت إلى ظهور إشكالية فوضى المصطلح البنيوي، و هي القضية التي سنقوم بشيء من التفصيل فيها في المباحث الآتية.

المبحث الثاني: ملامح المصطلح العربي:

تمهيد:

إنّ المصطلحات مفاتيح العلوم – على حدّ تعبير الخوارزمي – فهي ضرورة حتمية للإحاطة بمفاهيم العلوم و المعارف، فلا يستقيم أي علم إلاّ بوجودها، و الأمر نفسه بالنسبة للنقد الأدبي باعتباره علما قائما بذاته، له مكانة متميزة بين العلوم الإنسانية المختلفة، فالمصطلحات أساس لفهم المناهج النقدية و التميز بينها في تحليل النصوص الأدبية، و المنهج النقدي البنيوي يتميز بمجموعة من المصطلحات تختلف عن غيرها في المناهج النقدية الأخرى.

و قبل التّعرّف على هذه الأخيرة – في محاولتنا للقيام باستقصاء جزئّي لها – يجدر بنا الوقوف قليلا للتعريف بالمصطلح العربي و أهم خصائصه و شروط وضعه و غيرها.

أولا: المصطلح في اللّغة والاصطلاح:

1/ الدلالةاللغوية:

إنّ المتتبع للمعاجم العربية يجد أن أصل كلمة مصطلح من الجدر الثلاثي " صلح".

يقولابن فارس في مقاييس اللّغة "الصاد و اللاّم و الحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد." [1]

أمّا في كتاب العين فجاء: " الصلاح ": نقيض الصلاح، و رجل صالح فينفسه، و مصطلح في أعماله و أموره، و الصلح: تصالح القوم بينهم، و أصلحت الدابة: أحسنت إليها. [2]

و يقول ابن منظورفي لسان العرب: " الصلاح ضد الفساد...و أصلح الشيء بعد فساده: أقامه... و أصلح الدّابة أحسن إليها. [3]

و من هذا نستنتج أن كلمة " مصطلح " مصدر ميمي للفعل المزيد" اصطلح " على وزن " افتعل " الذي مجرده " صلح ". و لعّل البحث في الدلالات الصرفية للوزن " افتعل " تعني: المطاوعة، الاشتراك، الاتخاذ، و استقصاء المعاني المعجمية التي يشير إليها الجدر اللغوي (ص. ل. ح) : الصلاح ، الاستقامة، يكشف عما يأتي:

الاتفاق و المناسبة: فالمصطلح ظاهرة اجتماعية، يشترك فيها أفراد جماعة من الناس يجمعهم الاتفاق و الانسجام، من أجل اللّغة الأكثر مناسبة و صلاحية لتحقيق مقاصدهم.

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج: 2، ط3، 2008، ص17.

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تر: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، ج 2 (د. ص)، ط 1، 2003، ص 306.

[3] ابن منظور : لسان العرب، تج: عبد الله علي الكبير و آخرون، دار المعارف، مصر، القاهرة، مج 4، (مادة صلح)، ج 28، ص 2478.

التداول: إذ تمنح المواضعة الاجتماعية و الثقافية المصطلح قوة تداولية أشبه ماتكون بعقد قراني ثقافي، يترتب على خطورة استعماله الاعتباطي و إرباك هذه القوة و ضياع الغاية الأولى التي هي التوصيل و الوضوح.[1]

2/ الدلالةالاصطلاحية:

إن مفهوم " المصطلح " في الاصطلاح له عدة تعريفات نذكر أهمها كالآتي:

جاء في كتاب التعريفات للجرجاني: " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول " أو "إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما،، و قيل الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المغنى " و قيل " الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي آخر لبيان المراد " و قيل " الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين " [2]

و المصطلح هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهومها مجردا أو محسوسا داخل مجال من مجالات المعرفة.[3]

المصطلح أداة من أدوات التفكير العلمي، ووسيلة من وسائل التقدم العلمي و الأدبي، و هو قبل ذلك لغة مشتركة، بها يتم التفاهم و التواصل بين الناس عامة، أو على الأقل بين طبقة أو فئة خاصة و في مجال محدد من مجالات المعرفة و الحياة ". [4]

أما الدكتور على القاسمي فيقول: " المصطلح كل وحدة (لغوية) دالة مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو كلمات متعددة (مصطلح مركب) و تسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما " [5]

ثانيا: منهجيات و آليات وضع المصطلح:

1/ منهجيات وضع المصطلح:

---

[1] لحسن دحو: كاريزما المصطلح النقدي العربي: تأملات في الوعي النقدي و صياغة المفهوم، مجلة المخبر، العدد7، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، الجزائر، 2011، ص 209.

[2] مهدي صالح سطان الشمري: في المصطلح ولغة العلم، كلية الأدب، جامعة بغداد ، د.ط، 2012، ص 59.

[3] تأليف جماعي: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية، الكتاب الطبي الجامعي، الرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، د.ط، 2005، ص 26.

[4] محمد عزّام: المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، د. ط، د.س، ، ص 6 – 7.

[5] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ج 1 (أ – ذ)، 1989، ص 10 – 11.

لقد اقترحت الندوة الخاصة بتوحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي على 18 مبدأ و هي: [1]

1. ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة علمية بين مدلول المصطلح اللغوي و مدلوله الاصطلاحي، و لا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
2. وضع مصطلح للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
3. تجنب تعدّد المدلولات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، و تفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.
4. استقراء و إحياء التراث العربي و خاصة ما استعمل منه أو ما استقرمنه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث و ما ورد فيه من ألفاظ معربة.
5. مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.
6. استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد (لما فيه من مجاز و اشتقاق و تعريب و نحت).
7. تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.
8. تجنب الكلمات العامية إلاّ عند الاقتضاء بشرط أنتكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة، و أن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.
9. تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، و تجنب النافر و المحظور من الألفاظ.
10. تفضيل الكلمة التي تسمح الاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
11. تفضيل الكلمة المفردة لأنّها تساعد على تسهيل الاشتقاق و النسبة و الإضافة و التثنية و الجمع.
12. تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، و مراعاة اتفاق المصطلح النقدي العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيّد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.
13. في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف، تفضّل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.
14. تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا لتبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

[1] مجلة اللسان العربي: ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، الرباط، العدد 18، ج 1، 1981، ص 175.

15. عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها، ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، و انتفاء اللفظ العلمي الذي يقابلها و يحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة الدلالة و تعالج كلها في مجموعة واحدة.
16. مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات و دلالات علمية خاصة بهم، معربة كانت أو مترجمة.
17. التعريب عند الحاجة خاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو العناصر و المركبات الكيماوية.
18. عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي:

أ. ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب. التغيير في شكله، حتى يصبح موافقا للصيغة العربية و مستساغا.

ج. اعتبار المصطلح المعرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة و يجوز فيه الاشتقاق و النحت،و تستخدم فيه أدوات البدء و الإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.

د. تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية و استعمالها بالاعتماد أصلها الفصيح.

هـ. ضبط المصطلحات عامة و المعرب منها خاصة بالشكل، حرصا على صحة نطقها و دقة أدائها.

2/ آليات وضع المصطلح العربي:

إنّ وسائل وطرق وضع المصطلح في اللغة العربية متعددة، تختلف من مجال علمّي إلى آخر، كما تتباين وفقا لطبيعة المصطلح (عربي أصيل أو أجنبي دخيل) و سنقوم بذكر أهمها كالآتي:

1/ الاشتقاق:

تعد آلية الاشتقاق من أهم وسائل وضع المصطلح في اللغة العربية باعتبارها لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى.

و الاشتقاق هوأخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى و تغير في اللفظ يضيف زيادة على المعنى الأصلي، و هذه الّزيادة هي سبب الاشتقاق.[1] كما أورد السيوطي في المزهر: " أن الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية ، و هيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة. [2]

و قد قسم العلم الاشتقاق إلى قسمين:

1) الاشتقاق الصّغير ⟵ الصيغ المشتقة.
2) الاشتقاق الكبير ⟵ التقاليب.

و هناك نوع آخر من الاشتقاق وهو الاشتقاق الكبّار.

فالاشتقاق الكبير يشتملالتّقاليب الّتي ذكرها الخليل بن أحمد الفراهيدي، و الاشتقاق الكبّار هو ما اشتركت حروف جذره مع حروف جدر كلمة أخرى، ما خلا حرفا واحدا. [3]

2/ المجاز:

هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا، أي نقله من دلالته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين.

و المجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة كي تطور نفسها بنفسها مكتفية - في ذلك – بوحدتها المعجمية (الثابتة دوالها، المتغيرة مدلولاتها).

التي تغدو من السعة الدلالية بحيث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الأصلية سوى وشائج المناسبة و المشابهة (...)، و المجاز قد يعبّر عنه آخرون بتسمية أقل شهرة في مجال الآليات الاصطلاحية هي (الاستعارة). [4]

3/ التركيب:

---

[1] سعيد الأفغاني: في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت، د. ط، 1987، ص 130.

[2] خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية و التمثيل، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2011، ص 104.

[3] سمير شريف استيتيه : اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2005، ص 105.

[4] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 84.

يعدّ التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، و المقصود به، ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوروبي إلى اللغة العربية و تكوين تركيب عربي من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأروبي و ينقسم التركيب إلي عدّة أنواع: التركيب المزجي، التركيب الإضافي، و التركيب المزجي المختلط.[1]

4/ النحت:

وهو ترجمة المصطلح بكلمة تنتزع من كلمتين عربيتين، فيهما تتناسب بين المنحوت و المنحوت منه لفظا و معنى.[2]

5/ الإحياء:

الإحياء (أو التراث لدى آخرون) هو " ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه، وهو –بتعبير آخر – مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي، للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة، من باب أفضلية " العودة إلى التراث لاستكناهمصطلحاته و الاستفادة منها في التعبير عن أغراضنا المستجدة. [3]

6/ التعريب:

يقصد به مجموع المصطلحات التي تنتقل إلى العربية و تتناغم مع طبيعتها البنائية و الصوتية لتغدو منها، و الأمثلة على ذلك كثيرة يتعذر حصرها، أو حتى معرفة أصلها في بعض الحالات و لا توجد لغة صافية رغم التجليات الخادعة للبنى و الانزلاقاتالاستعمالية. [4]

---

[1] خالد الأشهب: مرجع سابق، ص 110.

[2] محي الدين صابر: التعريب و المصطلح، مجلة اللسان العربي، العدد 28، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1987، ص 12.

[3] يوسف وغليسي: مرجع سابق، ص 82.

[4] السعيد بوطاجين: الترجمة و المصطلح ، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص 109.

7/ الترجمة

يعّرفها الدكتور يوسف وغليسي بقوله: " الترجمة هي نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناهلا بلفظه، فيتخيّر المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي. [1]

و الأمر يجري اعتباطيا، بل لابد من علاقة مشابهة أو مشاركة بين المعنى اللّغوي الذي وضعت الكلمة للدلالة عليه في الأصل، و بين المعنى الاصطلاحي الذي يراد تحميله لهذه الكلمة. [2]

ثالثا: وظائف المصطلح العربي:

1-الوظيفة اللسانية: فالفعل الاصطلاحي يكشف عن طاقة اللغة العربية و عبقريتها، و مدى اتساع جذورها المعجمية، و تعد طرائقها الاصطلاحية و من ثم قدرتها على أن تكون لغة العلم.

2- الوظيفة المعرفية: بما أن المصطلح هو لغة العلم و المعرفة فلا وجود لعلم دون مصطلحية (مجموعة المصطلحات)، و قد التفت علماؤنا القدماء إلى أنّ التأسيس المعرفي للعلوم يتطلب تحديد لغة علمية متفق عليها بين المشتغلين بالعلوم، و قد خلف هؤلاء مكانز مصطلحية تمثل مفاتح العلوم و الفنون.

3- الوظيفة المصطلحية: و كما أنّ المصطلح مفتاح العلم، فهو أبجدية للتواصل بين أهل الاختصاص في أيّ حقل معرفي.

4- الوظيفة الاقتصادية: يقوم الفعل الاصطلاحي بوظيفة اقتصادية بالغة الأهمية، يمكننا من تخزين كم معرفي هائل في وحدات مصطلحية محددة، و التعبير بالحدود اللغوية القليلة عن المفاهيم المعرفية الكثيرة.

5- الوظيفة الحضارية: تعدّ اللغة الاصطلاحية لغة عالمية فهي ملتقى الثقافات الإنسانية، و هي الجسر الحضاري الذي يربط لغات العالم بعضها ببعض، و تتجلى هذه الوظيفة خصوصا في آلية " الاقتراض "emprunt التي لا غنى لأيّ ة لغة عنها، حيث تتحول بعض الكلمات، بفعل الاقتراض إلى كلمات دولية internationaux و يتحول المصطلح إلى وسيلة لغوية و ثقافية لتقّارب الحضاري بين الأمم.[3]

---

[1] يوسف وغليسي: مرجع سابق، ص 105.

[2] السعيد بوطاجين: مرجع سابق، ص 111.

[3] الموقع الالكتروني : http://www.dar-ein.com

المبحث الثالث: استقصاء المصطلح النقدي البنيوي

من خلال هذا المبحث سنقوم باستقصاء جزئّي للمصطلحات البنيوية، مع إرفاقها بتعريفات موجزة تبّين مفهومها في مجال النقد الأدبي، و ذلك بالاستعانة بمجموعة من الدراسات النقدية و المعاجم المتخصّصة.

توطئة:

إنّ المصطلح البنيوي كغيره من مصطلحات العلوم و المعرف الأخرى، يمثل حجر الأساس الذي قام عليه المنهج النقدي البنيوي، كّما أنّه خريطة الطريق التي يستعين بها الناقد في تحليلاته للنصوص الأدبية.

فالمصطلح البنيوي يضفي على التحليل النقدي طابع الّدقة العلمية، و بلوغ المعنى المقصود بكل وضوح و إيجاز، فاستخدام المصطلح يساعد في اقتصاد الجهد و الوقت و اللغة، و يضمن لنا التعبير عن مضامين عديدة بوحدات لغوية قليلة، و المصطلح البنيوي _ على حدّ تعبير الدكتور سمير سعيد حجازي _"ظهر من أجل أن يبرز الدور الدقيق لإلتزام الناقد بمنطق المنظور العلمي " و يضيف قائلا: " المفهوم أو المصطلح البنيوي قد ظهر في مجال لفكر النقدي لمحاولة تحرير لغة النقد من طبيعتها الكيفية و المذهبية و جعلها لغة قريبة من لغة العلم الكميّة."[1]ثم ينزع إلى تقسيم المصطلحات و المفاهيم البنيوية إلى ثلاث مجالات: " في مجال النقد البنيوي الشكلي نجد مثل هذه المفاهيم أو المصطلحات: نظام order، نسق système ، بنية structure، علامة ، دال signification، تعاقبdiachronie ، تواقتsynchronie،...الخ.

بينما نجد في مجال النقد البنيوي مثل هذه المصطلحات: رؤية العالم Vision du monde ، البطل المشكلHéros problématique ، بنية اجتماعية Structure sociale ، تفسير Interprétation، بنية كلية Structure globale، وعي فعليConscience enipirique، بينما في مجال النقد البنيوي النفسي نجد مثل هده المصطلحات: بنية لا شعور Structure Inconsciente ، رمزية الحلم Symbole du rêve ، تهيؤات Fantasmes ، قهر تكراري Compulsion de Répétition، استعارةMétaphore، كناية .Métonymie.[2]

يقول الدكتور صالح فضل: "كان الغطاء النظري للبنيويّة هو " علم اللغة "، الذي يمثل المنبع الحقيقي لمجموعة المصطلحات التي استخدمتها البنيوية في مجال النقد الأدبي، كما يمثل أيضا منبع تلك المصطلحات التي استخدمت

(1) سمير سعيد حجازي: النظرية الأدبية و مصطلحاتها الحديثة، دار طيبة للنشر و التوزيع و التجهيزات العلمية، القاهرة، 2004، ص 11.

(2)المرجع السابق، ص 11.

في المجالات المعرفية الموازية لها، و في مقدمة هذه المصطلحات مصطلح " البنية "لأنّه هو التأسيس في العملية كلها، و مصطلح البنية كان نشأ في علم النفس موازيا لفكرة الجشطالت أو الإدراك الكلي، و كان قد نشأ في الأنثروبولوجيا أيضا لإدراك نظم العلاقات في المجتمعات البدائية، و الإنسانية بصفة عامة و نشأ أيضا في علم اللغة و أصبح من الضروري أيضا في النقد الأدبي " [1] وقد تعّرفنا على مفهوم البنية في مختلف تجلياته سابقا، إلاّ أنّ مصطلحي " بنية " و " بنيوية " يدخلان في تركيب العديد من المصطلحات سنذكر أهمّها فيما يلي:

❖ بنية Structure:

مفهوم يشير إلى النظام الذي تتحد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة من الوحدات أو العلامات التي تتفاضل و يحدد بعضها بعضا سبيل التبادل.

❖ بنية دالة Structure Signification:

مفهوم يشير إلى الأفكار و الصور و المعاني و العواطف الكامنة في بنية النص الأدبي، التي تعتبر بنية في صيرورة تعبر عن شخصية الكاتب و عن الجماعة و العصر الذي يعيش فيه و تعبر في الوقت نفسه عن وجود وحدة بين الكاتب و المجتمع تتم بصورة ديالكتيكية.

❖ بنية دينامية Structure Dynamique:

مصطلح يستخدمه الناقد في مجال سوسيولوجيا الأدب للدلالة على بنية الأثر الأدبي و اعتبارها متغيرة ومتطورة و ليست استاتيكية، فهي (البنية) في حركة و في صيرورة دائمة ،و أول من استخدم هذا المفهوم الناقد الفرنسي المعاصر لوسيانجولدمان في دراسته المختلفة.

❖ بنية النص Structure du Texte :

مفهوم يستخدمه الناقد للدلالة على مجموعةالعلامات أو أنسقة العلامات المضمرة في الأثر الأدبي باعتبار أنّ هذا الأخير نظاما مكتفيا بذاته، لا يتأثر بالمجال أو البيئة التي تظهر فيها.

[1] صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ميرث للنشر و المعلومات، القاهرة، ط 1، 2002، ص 95.

- **بنية سفلية Sous Structure :**

مصطلح يستعمله الناقد الذي يأخذ مفهوم (البنيوية التوليدية) للإشارة إلى إمكانية اندماج بينة واحدة في بنية أخرى أوسع منها في صورة بنية تحتية نتيجة وجود تنظيم ذاتي، و انغلاق البنية على ذاتها.[1]

- **بنية الشخصية Structure de Caractère:**

مصطلح يستعمله الناقد للدلالة على تصور افتراضي تفسيري مستنتج من بعض المظاهر السلوكية التي تكشف عن مجموعة من الاتجاهات و الدوافع المستنتجة من تصرفات البطل أو الشخصية الموجودة في نص القصة أو الرواية، التي تتميز بتطورها خلال تطور الزمن في القصة أو الرواية.

- **بنية القصة Structure de Récit:**

جملة العناصر المكونة للنظام الداخلي للقصة، يحصل عليها الناقد بواسطة تحليل جملة العلاقات المنطقية التي تحكم الشخصيات منجهة وراويها من جهة أخرى، أو جملة العناصر الشكلية التي تشكل القصة، و تشكل العناصر و الأحداث و النظام اللغوي الذي يسود القصة.

- **بنية خاصة:Structure Propre**

المميزات اللغوية و الشكلية التي تغلب على نظام الأثر الأدبي، و هذه المميزات هي الغالبة و ليست الوحيدة، و هذه الغلبة تأخذ مظاهر كمية عندما يشير الناقد إلى نمط العلاقة الأكثر ورودا بين الوحدات أو المظاهر النوعية الواردة في تلك الميزات اللغوية و الشكلية.

- **بنية شعرية:Structure Poétique**

مصطلح يشير إلى الشكل الصوتي و الدلالي للمفردات الموجودة بنص معين و الكيفية التي نظمت بها تلك المفردات من حيث صورتها و إيقاعها، و كيفية تمثيلها و تصويرها للأشياء، يحددها الناقد من خلال الصور الرمزية و البيانية للنص.[2]

---

[1] سمير سعيد حجازي : إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة للنشر و التوزيع، مصر، القاهرة، د.ط، 2004، ص 199، 200، 201.

[2] سمير سعيد حجازي : مشكلات الحداثة في النقد العربي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط 1، 2002، ص 262، 263.

❖ بنيوية:Structuralisme

مذهب يعتبر اللغة مجموعا مركبا لعناصر مترابطة بحيث لا يمكن تحديد أو تعريف أي عنصر بمفرده بل بعلاقاته مع العناصر الأخرى التي تؤلف هذا المجموع، يعدّ دوسوسير مؤسس البنيوية اللغوية. و قد أثرت التيارات البنيوية في مدارس النقد الأدبية تأثيرا عميقا.[1]

❖ البنيوية التوليدية Structuralisme Génétique:

1) البنيوية التوليدية منهج يستهدف تفسير كل إنتاجإنساني في اعتماده على تحليل البنيات.
2) البنيوية التوليدية منهج ماركسي ساهم في إرساء دعائمه (لوكاتش) و (كولدمان).
3) وتتوخي البنيوية التوليدية بلوغ الجماعات الاجتماعية لفاعليتها الحقيقية في الإبداع و النقد الأدبيين.[2]

❖ قراءة البنيوية Lecture Structurale :

الانتقال من قراءة نص ما و ربطه بنصوص مختلفة للمؤلف ذاته، بهدف الكشف عن بينة نفسية أو لغوية محددة أول من استخدم هذا المفهوم هو الناقد الفرنسي شارل مورون في دراسته عن الشاعر الفرنسي ملارميه 1938.

❖ منهج بنائي:Méthode structurale

طريقة يعالج بها الناقد الأثر الأدبي معالجة لغوية و شكلية، تتمثل في البحث عن العناصر أو الوحدات اللغوية الدالة، و علاقتها بمجموع تنظيم الأثر، و يعطي لها الأولوية في التحليل و في إنشاء النماذج المستقاة منذهن الناقد و من الوحدة المنطقية القائمة في بنية الأثر.[3]

❖ الدال Signifiant:

1) جزء حساس من العلامة يرتبط بالمدلول.
2) يستعمل المصطلح عند غير اللسانين، في نصوص سيكولوجية تحليلية غالبا للدلالة على اللغة اليومية[4]

---

[1] محمد بوزواوي: قاموس مصطلحات الأدب، دار مدني للطباعة و النشر و التوزيع، د.ب، د.ط ، 2003، ص 63.

[2] سعيد علوش : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض و تقديم و ترجمة دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط 1، 1985، ص 233.

[3] سمير سعيد حجازي: إشكالية المنهج في النقد العربي، ص 204.

[4] سعيد علوش: مرجع سابق، ص 91.

3) و الدال: مفهوم يشير إلى اتحاد صورة صوتية بين التمثل الذهني أو التصوري يندرج تحت النظام المادي باعتباره أصواتا أو إيماءات أو حركات أو صورة محسوسة بينما المدلول يندرج تحت النظام الذّهني كفكرة أو كمعنى.[1]

❖ النسق Système:

1) النسق عند (م. فوكو) علاقات، تتميز و تتحول بمعزل عن الأشياء التي تربط بينها.
2) يعمل النسق على بلورة منطق التفكير الأدبي في النص.
3) كما يحدد النسق الإيماء و الخلفيات التي تعتمدها الرؤية.[2]

❖ العلامة Signe:

مصطلح يستعمله الناقد للإشارة إلى وجود علاقة ما بين شيئين متصلين ببعضها، على نحو يجعل دلالتها تنحصر في نوعية تلك العلاقة أو ما هي قابلة للإدراك ليست لها معنى في حد ذاتها، إذا أدركت من غير ارتباطها بالمجموعة أو العنصر المقابل للإدراك (و هو الدال).[3]

❖ التزامن:Synchronie

مصطلح يشير إلى تشديد الناقد على الاعتبارات المورفولوجية (الشكلية) أو البنائية ، بالقياس إلى اعتبارات التطورات التاريخية و الاجتماعية و التحليل البنيوي له الصدارة على كل ما هو تاريخي تطوري.[4]

❖ التعاقب (تطور تاريخي) Diachronie:

نوع من الدراسة اللغوية أدخلها دي سوسير، إذ تعتمد على مراحل التطور عبر الزمن، و هذه الدراسة تقوم على تغيّر بعض خصائص اللغة عبر المراحل الزمنية المتتابعة. [5]

---

[1] سمير سعيد حجازي: إشكالية المنهج في النقد العربي، ص 201.

[2] سعيد علوش: مرجع سابق، ص 211.

[3] سمير سعيد حجازي: المرجع السابق، ص 212.

[4] سمير سعيد حجازي: النظرية الأدبية و مصطلحاتها الحديثة، ص 109.

[5] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي – انكليزي – عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1995، ص 81.

❖ اعتباطي / كيفيArbitraire :

هي صفة التي تميز العلاقة الموجودة بين الدال و المدلول أي بين الشكل الصوتي (الدّال) أو بين ما تدل عليه (المدلول).

❖ ثنائية Binarisme :

نظرية تقوم على فكرة تقسيم الأنماط اللغوية إلى قسمين كانقسام الاسم إلى مذكر ومؤنث، اسم جنس واسم علم، حرف و حركة، مفرد و جمع، معرفة و نكرة، و كذلك انقسام الصوت إلى مجهور ومهموس، شفوي و إنساني، مفخّم و مرقّق، بسيط و مركّب، هذه النظرية الخاصة باللغوي ياكسون.[1]

❖ المرجع Référant :

1) حقيقة غير لسانية، تستدعيها العلامة.
2) و كانت الغاية من تنقيحات (سوسير) المنهجية السماح بتمييز راديكالي بين الدال و المرجع.
3) و المرجع موضوع مفرد واقعي، يمكن أن يشار إليه باسم شخصي بوصف محدد باسم مشترك.
4) و يتميز المرجع عن المعنى عند (فريك) على حين يقابل (ياكبسون) في تحليل بنية التواصل بين المرجع و السياق، و من هنا جاء اعترافه ب (الوظيفة المرجعية). [2]

❖ التفسير النصي Explication dutexte :

1) يدرك التفسير كبنية، تحتوي و تتجاوز البنية المدروسة.
2) اتجاه في تفكيك العمل الأدبي، و استبعاد كال ما هو خارج النص ذاته من مؤثرات خارجية اعتبارات تمت إلى المؤلف.
3) فحص أجزاء العمل الأدبي، لمعرفة العلاقة التي تربط بينهما و الحكم عليها استنادا إلى المعايير التالية:
   - **أ.** الاكتفاء الذاتي، من الوجهة الدلالية.
   - **ب.** وحدة النص الأدبي.
   - **ج.** التكامل العضوي للأجزاء.[3]

---

[1] المرجع السابق: ص 28 – 38.

[2] سعيد علوش: مرجع سابق، ص 97.

[3] المرجع السابق : ص 162، 163.

❖ المحايثة Immanence :

مصطلح يدل على الاهتمام بالشيء من حيث هو ذاته و في ذاته، فالنظرة المحايثة هي النظرة التي تفسر الأشياء في ذاتها و من حيث هي موضوعات تحكمها قوانين تنبع من داخلها و ليس من خارجها.[1]

❖ نظرة العالم Vision de Monde :

مصطلح يدل على وجود نظام فكري أو شعوري يظهر في بنية الأثر و يظهر في وحدته المنطقية، يرتبط بفكر أو بشعور الجماعة التي يرتبط بها الكاتب اقتصاديا و اجتماعيا في مرحلة تاريخية معينة، و من ثم فإنّ هذه النظرة تتكون نتيجة وعي المبدع ووعي الجماعة، فهي ظاهرة اجتماعية تظهر بصورة غير مباشرة في بنية الأثر الأدبي.[2]

و خلاصة قولنا أنّ البنيويّة كمنهج نقدي تستند إلى مجموعة من المصطلحات و المفاهيم الإجرائية في عملية الوصف و الملاحظة و التحليل و هي أساسية في تفكيك النص و إعادة بناءه أو تركيبه كالنسق و البنية و التعاقب و التزامن و الدال و المدلول و التحليل و المحايثة و غيرها، و هذه المفاهيم اشتغلت عليها فيما بعد العديد من المناهج النقدية كالتفكيكية و الأسلوبية و السيمائية...الخ.

المبحث الرابع: المصطلح البنيوي وفوضى الترجمات العربية.

[1] يوسف وغليسي: مرجع سابق، ص 134.

[2] سمير سعيد: مشكلات الحداثة في النقد العربي، ص 270.

تمهيد:سنقوم من خلال هذا المبحث بتسليط الضوء على أهم قضية أسالت الكثير من الحبر، و كانت ميزة صاحبتالجهد

النقدي العربي المعاصر، و أرهقت النقاد المهتمين بالمناهج النقدية الحداثية، هي " إشكالية المصطلح النقدي الجديد ". و ذلك راجع لعدة أسباب. كما أدى استفحالها لنتائج مستعصية، صعب حلها ، و الأمثلة على ذلك عديدة، سنكتفي باستعراض أهم المصطلحات البنيوية – باعتبارها موضوع دراستنا – التي تعرضت لفوضى الترجمات العربية، مع تقديم بعض الحلول و الاقتراحات في سبيل تداركها.

أوّلا: أسباب فوضى الترجمات العربية للمصطلح البنيوي

يعدّ المصطلحالبنيوي من المصطلحات النقديّة الوافدة، والتي تدور كثيرا في فلك الدرس النقدي العربي، ما أدى إلى ظهور فوضى اصطلاحية و اختلاف كبير في ترجمته إلى اللغة العربية، و ذلك راجع لأسباب متعددة أهمها " عدم تخصص بعض المترجمين، اسناد الترجمة إلى أفراد لا يعرفون اللغة العربية، عدم دقة الترجمة، ظهور أخطاء في التعامل مع المصطلح و اللغة...".[1]

بالإضافة لأسباب أخرى هي: قيام المترجم بالترجمة دون تسلح كاف بأدواتها و مطالبها.

- الاعتماد على الترجمة الحرفية أو الترجمة الركيكة، و هذه الترجمة – بخاصية في نقل المفهوم و المصطلح- تمثل أضعف الرسائل الاصطلاحية لأنّها تحبس اللفظة في جمود عديم الفائدة من نتائج الترجمة غير الدقيقة، و من نتائج التسرع و الارتجال في وضع المصطلح أن صار المفهوم الأجنبي غامضا عند وضعه مصطلحا في العربية رغم أن دلالته قد تكون واضحة في لغته الأصلية و هذا يؤدي إلى شيوع الإبهام و الغموض. [2]

ويرى الدكتور عبد العزيز حمودة لهذه الفوضى سببا مغايرا حين يقول : " حينما ننقل نحن الحداثيين العرب المصطلح النقدي الجديد في عزلة عن خليفته الفكرية و الفلسفية فإنه يفرغ من دلالته و يفقد القدرة على أن يحدد معنى فإذا نقلناه بعوالقه الفلسفية أدى إلى الفوضى و الاضطراب، إذ إن القيم المعرفية القادمة مع المصطلح تختلف

---

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة و المصطلح، ص 92.

[2] خليل عودة : المصطلح النقدي في الدراسات العربية المعاصرة بين الأصالة و التحديد، الأسلوبية أنموذجا، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد 1، العدد 2، 2003، ص 48.

بل تتعارض أحيانا ،مع القيم المعرفية التي طورها الفكر العربي المختلف" [1] هذه الفوضى في رأيه يعود في الأصل إلى فشل نقاد العرب في تنقية مصطلح الوافد من عوالق الثقافية الغربية من جهة و الفشل في إعادة بعثه من جديد في قالب اصطلاحي جديد، تمتد جذوره إلى الأصول الثقافية العربية من جهة أخرى . "فالأزمة ليستأزمة مصطلح بل أزمة واقعين ثقافيين و حضارتين مختلفتين ". [2]

ومن الدارسين العرب من يرى أن الفوضى الاصطلاحية لا تنحصر في فشل العامل الاصطلاحي فقط، بل تتعده إلى إشكالية أكبر هي عدم الفهم الصحيح للمنهج الغربي ، و تأثير ذلك على الوضع الاصطلاحي، و من أهم القائلين بهذا الرأي الدكتور يوسف وغليسي حيث يقول " بين المنهج و المصطلح علاقة قرابة وثيقة يجدر بالنقاد وصلها، إنهما صنوان ليس في وسع أحدهما أن يستغني عن الآخر أثناء الفعل النقدي، و دون ذلك يهتز الخطاب النقدي و تذهب ريحه و يفشل في القيام بوظيفته."[3]

هذا عن العلاقة التلازمية بين المنهج و المصطلح، و من جهة أخرى يضع الدكتور وغليسي عدّة فرضيات تأكيدا و دعما لرأيه القائل بعلاقة إشكالية المصطلح بالمنهج النقدي:

- المصطلح وثيق بمنهجية، و تطبيق منهج بمصطلحات وافدة من إطار منهجي مغاير أمارة من أمارت عدم التحكم في المنهج.
- المنهج ذو جهاز مصطلحي محدّد و متكامل دلاليا، لكنه جهاز مرن و شفاف، يسمح بالانفتاح النسبي على شتّى المجالات المعرفية.
- فقر الدراسة النقدية اصطلاحيا، أو ندرة المصطلح فيها، دليل على إنشائية اللغة الشارحة و ربما غياب المنهج بالمرة.
- هيمنة المصطلح النمطي أو "اللاّمتنمي " (أي الشارد عن منهج و القابل للانتماء إلى أي إطار منهجي) دليل قائم بذاته على التشكيك في المنهج المنتهج.
- ائتلاف الحقول المصطلحية المختلفة، و تعايشها – بيسر – داخل الدراسة الواحدة، دليل على وجود نزعة منهجية تهجينيةترقيعيةتلفيقية....

---

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، أفريل 1998، ص 54.

[2] المرجع السابق، ص 28.

[3] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 58.

- تداخل الحقول المصطلحية في مرجعياتها الأجنبية الأولى يكافئ تداخلا في النظريات المنهجية التي تنتظم تلك الحقول.[1]
- إنّ المصطلح البنيوي باعتباره مصطلحا وافدا، يمّر بثلاث مراحل أثناء هجرته من لغته إلى لغة أخرى، هذه المراحل هي ما يعّرف " بمراتب أو مراحل التجريد الاصطلاحي " عند الدكتور عبد السلام المسدي:

1) **مرحلة التقبل:** (أو مرحلة التجريب عند الدكتور يوسف وغليسي) و فيها يغزو المصطلح اللغة، و يحل ضيفا جديدا على رصيدها المعجمي.
2) **مرحلة التفجير:** (أو مرحلة الاضطراب)، و فيها يفصل دال المصطلح عن مدلوله ، و يفكك المصطلح إلى أجزائه المكونة له، فيستوعب نسبيا، ويعّوض بصياغة مطّوية نوعا ما.
3) **مرحلة التجريد:** (أو مرحلة الاستقرار) و هي المرحلة الحاسمة في حياة المصطلح، و فيها يتّم تعويض العبارة المطّوية بلفظ يحوصل المفهوم، فيستقر المصطلح الدخيل على مصطلح تأليفي أصيل.

و مثال ذلك مصطلح الذي تحول من (" الفوناتيك " في مرحلة التقبل إلى " علم الأصوات الحديث" في مرحلة التفجير إلى " الصوتيات " في مرحلة التجريد. [2]

و كخلاصة للقول و كما قال الدكتور يوسف وغليسي، أنّه ليس شرطا أن يّمركل مصطلح وافد بهذه المراحل، فذلك راجع لمدى اشتماله على شرط الدقة و الوضوح وسهولة الاستعمال و إشاعته و مقبوليته في أوساط النقاد و المشتغلين في حقل المصطلحية.

ثانيا:نماذج لفوضى الترجمات العربية:

[1] المرجع السابق: ص 59.

[2] يوسف وغليسي: المرجع السابق، ص 58.

لعل التمثيل لفوضى الترجمات العربية الخاصة بالمصطلح البنيوي سيكون أمرا شاقا جدا و ذلك لكثرتها، و استحالة القيام بمسح شامل لجل الدراسات النقدية و المعاجم المتخصصة التي قامت بنقلها إلى العربية، فقد اختلفت في ذلك اختلافا بينا لذلك سنقوم بأخذ نماذج أو عينة منها على سبيل التمثيل.

1/ مصطلحStructure و فوضى الترجمات العربية:

يعدّ مصطلح Structure أهّممصطلح قام عليهالمنهج البنيوي فهو كلمة السّر في أيّ تحليل بنيوي ،و لا يمكن الاستغناءعنه أو تجاهله في أيّ حال من الأحوال، إلاّ أنّه قد تعرض لفوضى و تعدد في ترجمته العربية ، و من أهمّها نذكر:

- " البناء ، التركيب ": عند محمد عناني.[1]
- " الهيكل، البنية ": عند إبراهيم فتحي.[2]
- " هيكل، بنية ": عند عبد السلام المسدي. [3]
- " التركيب، البنية ": عند مجدى وهبة و كامل المهندس. [4]
- " تركيب، نظم، بناء ": عند مبارك مبارك.[5]
- " الهيكل ": عند حسين الواد.[6]

[1] محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان، د.ط، 1996، ص 104.

[2] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، التعاضدية العمالية للطباعة و النشر، الجمهورية التونسية، د.ط، 1986، ص 400.

[3] عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس،ليبيا، ط 3، د.ت، ص 204.

[4] مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط 2، 1984، ص 96.

[5] مباركمبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ص 272.

[6] حسين الواد: البنية القصصية في رسالة الغفران، الدار العربية للكتاب تونس، ليبيا، ط 3، 1977، ص 87.

2/ مصطلح Structuralismeوفوضى الترجمات العربية:

يقول الدكتور يوسف وغليسي: " إذا كانت تلك بعض المشاكل الاصطلاحية التي جرها مصطلح Structure إلى الاستعمالات العربية، فإنّه من تحصيل الحاصل أن تنسحب - بمثلها أو بأضعافها –على مصطلح Structuralisme الذي قاربت ترجماته العربية العشرين ترجمة "[1]

- " البنائية ": عند صلاح فضل.[2]
- " البنيوية ": عند عبد الرحمان الحاج صالح.[3]
- " البنيوية، البنائية ": عند محمد عناني [4] و مبارك مبارك[5].
- " البنيوية ": عند عبد المالك مرتاض.[6]
- " البنيوية ": عند سعيد علوش.[7]
- " الهيكلية ": عند حسين الواد.[8]
- " التركيبية ": عند مجدي وهبة.[9]
- " بنيوية، تركيبية، بنيانية ": عند بسام بركة.[10]

---

[1] يوسف وغليسي: مرجع سابق، ص 126.

[2] صلاح فيضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط 1، 1998.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح: مدخل إلى علم اللسان الحديث (02)، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، المجلد 1، العدد2، 1971، ص 37.

[4] محمد عناني: مرجع سابق، ص 104.

[5] مباركمبارك: مرجع سابق، ص 272.

[6] عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ط، 1995، ص 8.

[7] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، عرض و تقديم و ترجمة، دار الكتب اللبناني، بيروت، ط 1، 1985، ص 52.

[8] حسين الواد: مرجع سابق، ص15.

[9] مجدي وهيبة: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1974، ص 540.

[10] بسام بركة: معجم اللسانية، منشورات جروس، برس، طرابلس، لبنان، ط1، 1995، ص 193.

بالإضافة إلى مجموعة من التراكيب الاصطلاحية التي ترد كترجمة لمصطلح Structuralisme و هي : المنهج البنيوي – المذهب البنيوي – الاتجاه البنيوي – النظرية البنيوية – و المنهج الشكلي أو التركيبي – أو الهيكلاني...و غيرها.

3/ مصطلح Structure génétique و فوضى الترجمات العربية:

- " البنيوية التركيبية ": عند جمال شحيد[1]
- " البنيوية التوليدية ": عند صلاح فضل [2] و سعيد علوش.[3]
- " البنيوية الدينامية " : عند سمير سعيد حجازي.[4]
- " البنيوية التكوينية ": عند يوسف وغليسي.[5]
- " البنيوية الجدلية ": جورج طرابشي.[6]

4/ مصطلحImmanence و فوضى الترجمات العربية:

- "المحايثة": عند سمير سعيد حجازي،[7] و هي أكثر الترجمات تداولا في الدراسات العربيةلمصطلح" Immanence" :
- " الانبثاق، الرؤية المنبثقة ": عند صلاح فضل.[8]
- " الملازمة" : عند سعيد علوش [1] و مبارك مبارك[2].

---

[1]جمال شحيد : في البنيوية التركيبية، دار ابن رشد، بيروت، د.ط، 1982.

[2]صلاح فضل: منهاج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط2، 2002، ص 51.

[3]سعيد علوش: مرجع سابق، ص 134.

[4]سمير سعيد حجازي: مشكلات الحداثة في النقد العربي، ص 263.

[5]يوسف وغليسي: مرجع سابق، ص 146.

[6]روجيه غارودي: البنيوية، فلسفة موت الإنسان، تر: جورج طرابيشي، دار الطليعة، بيروت، ط3، 1995، ص 113.

[7]سمير سعيد حجازي: النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة، د.ط، 2001، ص 125.

[8]صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي،ص 11.

5/ مصطلحSystème و فوضى الترجمات العربية:

- " نظام، نسق ": عند مبارك مبارك.[3]
- " نظام، نسق، مذهب، بناء": عند محمد عناني.[4]

6/ مصطلح Synchronie و Diachronie و فوضى الترجمات العربية:

و تفاديا لأيّ تداخل أو غموض سنقوم بعرضها من خلال الجدول الآتي:

Synchronie	Diachronie	مرجع الترجمة
تزامن، تعاصر	عاقب، تطور تاريخي	مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ص 281.
توقيتي، وصفي	تطوري، تاريخي	صلاح فضل: نظرية البنائية، ص 103.
الآنية	التلاحقية	سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية، ص149، 155
آنية	تعاقب	
الآني، الراهن	التزامني، التاريخي	جابر عصفور: عصر البنيوية، ص 290.
تزامنية(سينكرونية)	تاريخية(دياكرونية)	محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، ص 16.
		ميجان الرويلي، سعد البازعي:دليل الناقد الأدبي، ص 35.

[1]سعيد علوش: مرجع سابق، ص 112.

[2]مباركمبارك: مرجع سابق، 138.

[3]المرجع السابق: ص 281

[4]محمد عناني: مرجع سابق، ص 113.

و في الأخير يمكن القول أنّ هذا التداخل و الفوضى أو الوضع العشوائي للترجمات الغربية، راجع لأسباب التي ذكرناها سابقا، و لحل هذه الإشكالية نقترح الحلول الآتية:

- إسناد عملية الترجمة لمترجمين متخصصّين.
- الاستيعاب الصحيح و الفهم الواعي للمناهج العربية و مصطلحاتها.
- يشرط في المترجم أنيكون متمكنا من اللغة المترجم منها و المترجم إليها، أي اللغة الأجنبية و اللغة العربية.
- دقة الترجمة من خلال الفهم الجيد لمعنى المصطلح الأجنبي ، و البحث عن مصطلح عربي يطابق مضمونه أو يقترب من مفهومه.

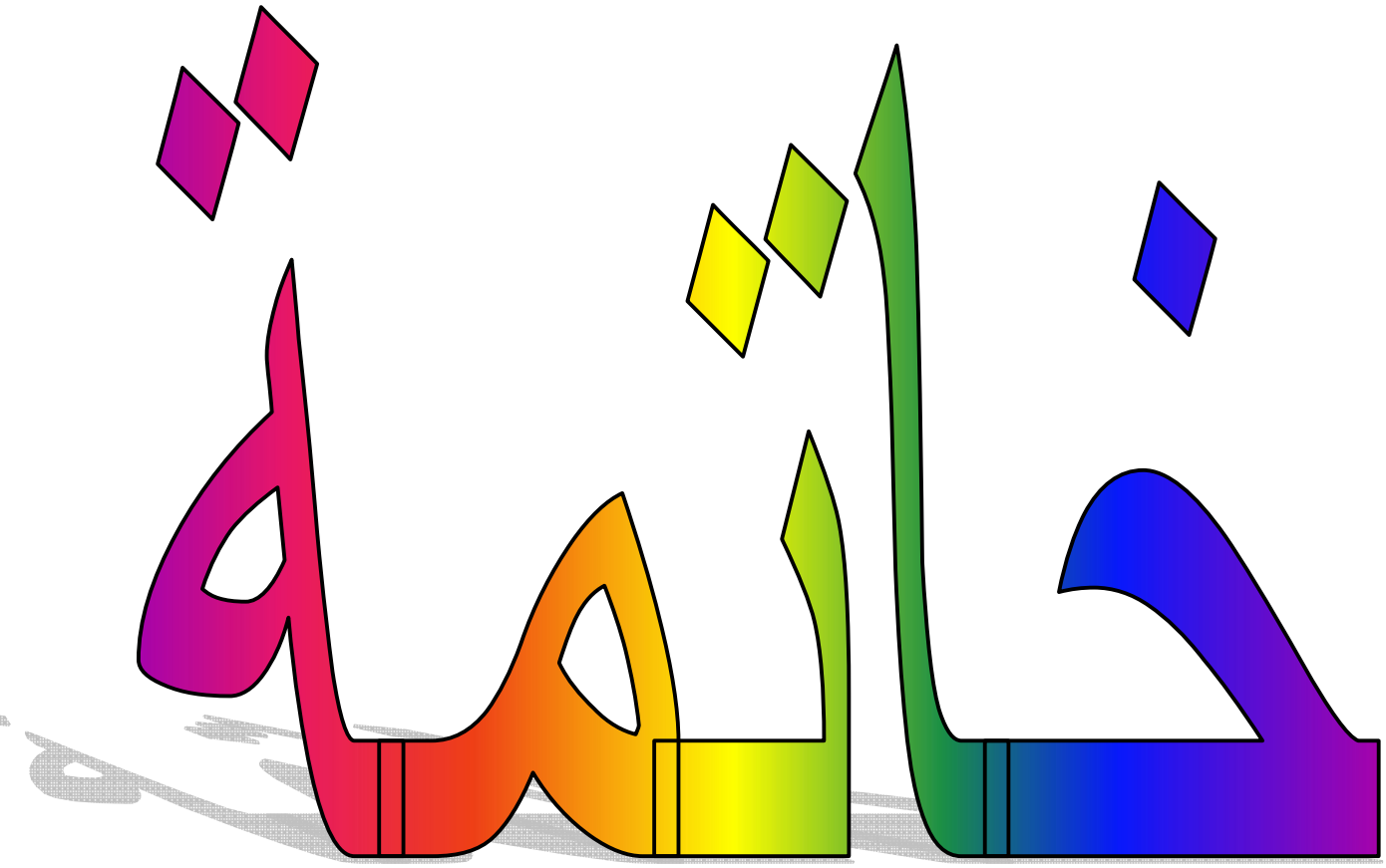
خاتمة

خاتمة :

بناء على ما تقدم عرضه في فصول هذا البحث، يمكننا استخلاص النتائج المتوصل إليها والتي نوجزها كالآتي:

1. لقد بلغت البنيوية من الشهرة قدرا كبيرا لم يبلغه تيار فكري معاصر، و شيوعيا مذهلا في مختلف مجالات العلم و المعرفة والتي تمثل الأصول المرجعية للبنيوية: كاللسانيات والأنتروبولوجيا و الإبستيمولوجيا والتحليل النفسي و الأدب...و غيرها، كما عرفت انتشارا في جميع أصقاع العالم.
2. لقد تعددت التعاريف الخاصة بمصطلح " البنية "باختلاف المجال الذي ترد فيه، إلاّ أنّها تتفق في تفسير ظاهرة من الظواهر باعتبارها بنية منعزلة عن العوامل الخارجية المؤثرة في تكويناتها و المسببات المنتجة لها.
3. إنّ التعاريف المختلفة لمصطلح" البنيوية "حققت ثراء معرفيا و بعدا فلسفيا و علميا في تفسير الظواهر الإنسانية تفسيرا شاملا و دقيقا.
4. جاءت البنيوية في الأصل نتيجة لجهود ألسنية و على رأسها جهود المدرسة السوسيرية بزعامة العالم اللغوي المشهور فرديناند دي سوسير.
5. إنّ أهم الروافد التي مهدت لنشأة المنهج البنيوي_ بالإضافة إلى مدرسة جنيف _ هي: المدرسة الشكلانية الروسية، جامعة الأوبوياز، حلقة براغ و النقاد الجدد.
6. تقوم النزعة البنيوية الغربية كغيرها من المناهج النقدية الأخرى على مجموعة من الأسس الفكرية و الفلسفية التي تميز تحليلاتها للنصوص الأدبية أهمها: النزوع إلى الشكلانية، رفض التاريخ، رفض المؤلف...
7. مثلت الجهود النقدية العربية في سنوات الستينيات تمهيدا للإرهاصات الأولى لانتقال المنهج البنيوي إلى الساحة النقدية العربية، قبل أن يشيع و ينتشر في بداية السبعينات، فقد حقق احتفاء كبيرا في أوساط النقاد و الباحثين العرب، و تراكما في مختلف الدراسات العربية ما جعل منه مادة للبحث و المراجعة و النقد، و أبرز الممثلين لهذا الاتجاه: صلاح فضل، كمال أبو ديب، زكريا إبراهيم، يمنى العيد، جمال شحيد، جابر عصفور...
8. إنّ أهم الإشكاليات التي أفرزها التلقي العربي للمنهج البنيوي هي الغموض و الصعوبة في فهم و استيعاب منطلقاته في تحليل النصوص الأدبية ذات الطابع الفلسفي و الإيديولوجي، و كذا الاضطراب و الفوضى في جهازه الاصطلاحي.

9. إنّ المصطلح العربي بصفة عامة و المصطلح النقدي الجديد على وجه الخصوص، يحتاج إلى الكثير من العناية و الدراسة و التتبع منمختلف جوانبه (خصائصه، آليات وضعه و توحيده...)
10. المصطلح البنيوي باعتباره مصطلحا وافدا يعاني من إشكالية تعدد الترجمات للمفهوم الواحد، ووضع مصطلح واحدللدلالة على مفاهيم متعددة، ممّا أدى إلى تداخل في المفاهيم و الدلالات و ضبابية في فهم المصطلح و فوضى في الاستعمال، و هو ما يخالف طبيعة المصطلح و خصائصه، كالدقة و الوضوح و الإيجاز.
11. من أهم المصطلحات البنيوية التي أحدث نقلها إلى اللغةالعربية فوضى و تعدد في الترجمات نذكر: مصطلح Structuralisme و الذي نقل إلى العربية بما يقارب (19) ترجمة، كما تم نقل مصطلح Structure إلى عدة ترجمات أهمها: البنية، النظام، التركيب، الهيكل...

أما مصطلح Structuralisme génétique فقد ترجم إلى: البنيوية التكوينية، أو التوليدية أو الدينامية...

12. إنّ أهم أسباب فوضى المصطلح البنيوي: تشتت الجهود و النقل الفردي و غياب الاتفاق و التنسيق بين القائمين على عملية وضع المصطلح العربي إزاء المفهوم الأجنبي.
13. يتطلب حل إشكالية فوضى الترجمات العربية للمصطلح البنيوي وعيا مسبقا بحجم هذه الإشكاليةو مدى خطورة نتائجها على نقدنا المعاصر، و محاولة جادة لتنسيق الجهود الرامية إلى توحيده ضمن نطاق محكم التنظيم.

ملحق:

ثبت لأهم المصطلحات الواردة في البحث

(فرنسي - عربي)

ملحق: ثبتلأهمالمصطلحاتالواردةفيالبحث(فرنسي – عربي).

Analyse	تحليل
Arbitraire	إعتباطي/كيفي
Auteur	مؤلف
Autouréglage	تنظيم ذاتي
Binarisme	ثنائية
Concept	مفهوم
Contenu	مضمون
Contexte	سياق
Critique	نقد
Déconstruction	تفكيكية
Diachronie	تعاقب
Discours	خطاب
Explication	تفسير
Explication de texte	تفسير نصي
Externe	خارجي
Immanence	المحايثة
Ineterne	داخلي
Langage	لسان

ملحق: ثبتلأهمالمصطلحاتالواردةفيالبحث(فرنسي – عربي).

Langue	لغة
Lecture structurale	قراءة بنيوية
Méthode	منهج
Méthodestucturale	منهج بنائي
Paradigmatique	إستبدال
Parole	كلام
Référant	مرجع
Relation	علاقة
Sens	معنى
Signe	علامة
Signifiant	دال
Signfie	مدلول
Sous structure	بنية سفلية
Structuralisme	بنيوية
StructuralismeGénétique	بنيوية توليدية (تكوينية)
Structure	بنية
Structure caractère	بنية شخصية
Structure de Récit	بنية القصة
Structure de texte	بنية النص

ملحق: ثبتلأهمالمصطلحاتالواردةفيالبحث(فرنسي – عربي).

Structure Dynamique	بنية دينامية
Structure poétique	بنية شعرية
Structure proper	بنية خاصة
Structure signification	بنية دالة
Synchronie	تزامن
Syntagnatique	تركيب
Système	نظام
Texte	نص
Théorie	نظرية
Totalilé	الكلية/ الشمول
Transformation	التحول
Vision de monde	نظرة العالم

قائمة المصادر و المراجع

قائمةالمصادر والمراجع:

1/ الكتب:

أ. الكتب العربية:

1. إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، التعاضدية العمالية للطباعة و النشر صفاقص، الجمهورية التونسية، دط، 1986.
2. ابن فارس: مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، مج 2، ط 3، 2008.
3. ابن منظور: لسان العرب،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج 8، ط 1،، 2005.
4. أحمد السالم ولد أباه: البنيوية التكوينية و النقد العربي الحديث، دراسة لفاعلية التهجين، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع،دط، 2005.
5. أحمد مطلوب:معجم النقد العربي القديم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ج 1، (مادة أ.د)، 1989.
6. الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، مر: عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج2 (مادة د.ص)، ط 1، 2003.
7. السعيد بوطاجين: الترجمة و المصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف الجزائر، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2009.
8. بسام بركة: معجم اللسانيات، منشورات جروس برس، طرابلس بيروت، دط، 1974.
9. بسام قطوس: مدخل مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء، لدنيا الطباعة و النشر، جمهورية مصر العربية، ط 1، 2006.
10. بشير تاوريرت: الحقيقة الشعرية على ضوء المناهج النقدية المعاصرة و النظريات الشعرية، دراسة في الأصول و المفاهيم عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2010.
11. تأليف جماعي: علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية و الطبية الكتاب الطبي الجامعي، البرنامج العربي لمنظمة الصحة العالمية، دط، 2005.

12. جمال شحيد: في البنيوية التركيبية، دار ابن رشد، بيروت ،دط، 1982.
13. حسين الواد: البنية القصصية في رسالة الغفران، الدار العربية للكتاب، تونس-ليبيا، ط 3، 1977.
14. خالد الأشهب: المصطلح العربي البنية و التمثيل، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط 1، 2011.
15. خولة طالب الإبراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2، 2006.
16. زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، دط، 1976.
17. سامي عبابنة: اتجاهات نقاد العرب في قراءة النص الشعري الحديث، إربد، الأردن، ط 2، 2010.
18. سعيد الأفغاني: في أصول النحو، المكتب الإسلامي، بيروت،دط، 1987.
19. سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة عرض و تقديم و ترجمة، دار الكتابالللبناني، بيروت لبنان، ط1، 1985.
20. سمير شريف إستيتية: اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، ط 1، 2005.
21. سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، الأفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2001.
22. سمير سعيد حجازي: إشكالية المنهج في النقد العربي المعاصر، دار طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004.
23. سمير سعيد حجازي: النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة، دط، 2002.
24. سمير سعيد حجازي: النظرية الأدبية و مصطلحاتها الحديثة، دار طيبة للنشر و التوزيع و التجهيزات العلمية، القاهرة، 2004.
25. سمير سعد حجازي: مشكلات الحداثة في النقد العربي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط 1، 2002.
26. صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، إفريقيا الشرق، الدار لبيضاء، ط 2، 2002.
27. صلاح فضل: منهاج النقد المعاصر، ميريث للنشر و المعلومات، القاهرة، ط 1، 2002.
28. صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة،ط1، 2009.
29. عامر مصباح: مدخل إلى علم الأنتروبولوجيا، دار الكتاب الحديث ،مصر، القاهرة، دط، 2009.
30. عبد الرزاق الدواي: موت الإنسانفي الخطاب الفلسفي المعاصر، هيدجر.ليفيستراوس، ميشال فوكوه، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 1، ديسمبر 1996.
31. عبدالسلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، الدار العربية للكتاب تونس-ليبيا، ط 3، دت.

32. عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، من البنيوية إلى التفكيك عالم المعرفة، الكويت، دط، أفريل ، 1998.

33. عبد الله الغدامي: الخطيئة و التكفير من البنيوية إلى التشريحية قراءة نقدية لنموذج معاصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط 4، 1998.

34. عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردي،ديوانالمطبوعات الجامعية، الجزائر،دط، 1995.

35. عبد المالك مرتاض: في نظرية النقد، متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة و رصد لنظرياتها، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، دط، 2010.

36. عبد الوهاب جعفر: البنيوية بين العلم و الفلسفة عند ميشال فوكوه، دار المعارف، الإسكندرية، دط، 1989.

37. عمر مهيبل: البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، 2010.

38. مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، فرنسي – انجليزي – عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط 1، 1995.

39. مجدي وهبة: معجم مصطلحات الأدب، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1994.

40. مجدي وهبة، كمال المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، ط 2، 1984.

41. مجمع اللغة العربية، إدارة للمجتمعات و إحياء التراث: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2005 م.

42. محمد بوزواوي: قاموس مصطلحات الأدب، دار مدني للطباعة و النشر و التوزيع، دب،دط، 2003.

43. محمد عزام: المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشروق العربي، بيروت، لبنان، دط، دس.

44. محمد عزام: تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحداثية – دراسة في نقد النقد – منشورات اتحاد كتاب العرب،دمشق، 2003.

45. محمد عزام: المنهج الموضوعي في النقد الأدبي، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1999.

46. محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون بيروت ،الشركة المصرية العالمية للنشر، لوجمان، دط، 1996م.

47. محمد نديم خشفة: تأصيل النص، المنهج البنيوي لدى لوسيانغولدمان، مركز الإنماء الحضاري،دب، ط1، 1997.

48. محمود أحمد العشيري: الاتجاهات الأدبية النقدية الحديثة – دليل القارئ العام – ميريث للنشر و المعلومات، القاهرة، ط 2، 2003م.
49. مهدي صالح سلطان الشمري: في المصطلح و لغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد،دط، 2012.
50. ميجان الرويلي، سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، إضاءة لأكثر من سبعين تيارا و مصطلحا نقديا معاصرا، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء المغرب، ط 4، 2005.
51. نعمان بوقرة: المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الأدب للنشر، القاهرة، دط، 2003.
52. وائل عبد الرحيم سليمان: تلقي البنيوية في النقد العربي – نقد السرديات نموذجا – دراسة نظرية تطبيقية، رسالة ماجستير، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع، ط 2، 2003.
53. وردة عبد العظيم عطا الله قنديل: البنيوية وما بعدها بين التأصيل الغربي و التحصيل العربي- رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ط 1، 2006.
54. وليد قصاب: مناهج النقد الأدبي الحديث رؤية إسلامية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 2007.
55. يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الدار العربية للعلوم و ناشرون، ط1، 2008.

ب/ الكتب المترجمة:

56. أديت لكركزويل: عصر البنيوية،تر:جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط 1، 1993.
57. تيري ايجلتون: كتابات نقدية مقدمة في نظرية الأدب، تر: أحمد حسان، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سبتمبر، 1991.
58. جان بياجيه: البنيوية، تر: عارف منيمنة، بشير أوبري، منشوراتعويدات، بيروت – باريس، ط 4، 1985.
59. جون ستروك: البنيوية و ما بعدها، تر: محمدعصفور، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون، الكويت، 1996.
60. جون ليشته: خمسون مفكرأساسيا معاصرا من البنيوية إلى مابعد الحداثة، تر: فاتن البستاني، مركز دراسات الوحدة العربية للتوزيع المنظمة العربية للترجمة و النشر، بيروت، لبنان، ط 1، أكتوبر، 2008.

61. جيل دلوز: المعرفة و السلطة، مدخل لقراءة فوكو، تر: سالم يقوت، المركز الثقافي العربي للنشر، بيروت لبنان، الدار البيضاء المغرب، ط 1، 1987.

62. رامان سلدن: النظرية الأدبية المعاصرة، تر: جابر عصفور، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، دط 1998.

63. روجيه غارودي: البنيوية: فلسفة موتالإنسان، تر: جورج طرابشي، دار الطليعة، بيروت، ط 3، 1995.

64. فرديناند ديسوسور: علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، مر:مالك يوسف المطلبي، دار أفاق العربية، بغداد، 1985.

65. كريستوفر نوريس: التفكيكية والممارسة، تر: صبري محمد حسين دار المريخ للنشر، الرياض، دط، 1989.

66. ك.م. نيوتن: نظرية الأدب في القرن العشرين، تر: عيسي علي العاكوب عين الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية، ط 1، 1996.

67. ليونارد جاكسون: بؤس البنيوية، الأدب و النظرية البنيوية ،دراسة فكرية، تر: ثائر ديب، منشورات وزارة الثقافة،دمشق، 2001م.

68. مادان ساروب: دليل تمهيدي إلى ما بعد البنيوية و ما بعد الحداثة، تر: خميسي بوغرارة، مطبعة البحث، قسنطينة، دط، 2003.

69.

2/ المجلات و الدوريات:

70. مجلة الأثر للأدب و اللغات، العدد8، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، ماي، 2009.

71. مجلة الأفاق: العدد 8-9، اتحاد كتاب المغرب، 1988.

72. مجلةفصول: مجلة النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، م 1، " منهاج النقد الأدبي المعاصر"العدد2، أج1، القاهرة، 1981.

73. اللسان العربي، العدد28، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1987.

74. مجلة اللسان العربي: ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، الرباط، العدد 18، ج 1 1981.

75. مجلة اللسانيات: جامعة الجزائر، المجلد 1، العدد2، 1971.

76. مجلة المخبر: جامعة خيضر، العدد 7، بسكرة، الجزائر، 2011.

77. مجلة النّص و الناص: منشورات جامعة جيجل، الجزائر، العدد 7/ مارس 2007.

78.

3/ المواقع الإلكترونية:

79. http :www.dar-ein.comتصفح: 2015/04/09.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة ..... أ - د

مدخل: مفاهيم أولية

أولا: مفهوم البنيّة (Structure).....02

ثانيا: مفهوم البنيويّة (Structuralisme).....07

الفصل الأول: التأصيل الغربي للمنهج البنيوي.

المبحث الأول: الأصول المرجعية للمنهج البنيوي 13

أولا: البنيوية اللغوية.....13

ثانيا: البنيوية الأنثروبولوجية.....17

ثالثا: البنيوية الابستيمولوجية.....19

رابعا: البنيويّة النفسية.....21

خامسا: البنيويّة الماركسية.....23

سادسا: البنيوية الأدبية.....25

المبحث الثاني: الروافد الكبرى للمنهج البنيوي.....31

أولا: مدرسة جنيف.....31

ثانيا: المدرسة الشكلية و النقد الجديد.....31

ثالثا: حلقة براغ: Cercle de brague.....36

المبحث الثالث: أسس المنهج البنيوي.....38

أولا: منطلقات التحليل البنيوي:.....38

ثانيا: مستويات التحليل البنيوي للعمل الأدبي 40

ثالثا: نقد المنهج البنيوي الغربي 41

الفصلالثاني: التلقيالعربيللمصطلحالنقديالبنيوي.

المبحث الأول: الدراسات العربية للمنهج البنيوي.....45

أولا: الدراسات التنظيرية و التطبيقية.....46

ثانيا: المقالات النقدية و الرسائل الجامعية.....48

ثالثا: الدراسات المترجمة.....49

المبحث الثاني: ملامح المصطلح العربي.....51

أولا: المصطلح في اللّغة والاصطلاح.....51

ثانيا: منهجيات و آليات وضع المصطلح.....53

ثالثا: وظائف المصطلح العربي.....57

المبحث الثالث: استقصاء المصطلح النقدي البنيوي.....58

المبحث الرابع: المصطلح البنيوي وفوضى الترجمات العربية.....65

أولا: أسباب فوضى الترجمات العربية للمصطلح البنيوي.....65

ثانيا:نماذج لفوضى الترجمات العربية.....68

خاتمة.....73

ملحق: ثبت لأهم المصطلحات الواردة في البحث (فرنسي – عربي).....76

قائمة المصادر والمراجع 80

فهرس الموضوعات 87